

الافتتاحية

ها هو الشهر الأول من العام السادس يمضي وندخل الشهر الثاني منه ماضين الى أمام والبعث وفصائل المقاومة الوطنية والقومية والإسلامية كلها وأبناء الشعب العراقي كلهم يواصلون جهادهم الملحمي بوجه المحتلين الأميركيين وحلفائهم الصهاينة والفرس وأذناهم.. وقد كان حصاد السنوات الست الماضية وفيرا في تحقيق الهزيمة الكبرى للمحتلين الأميركيين الأوغاد على أرض العراق ، ومن مؤشرات هذه الهزيمة فضلا عن الانهيار المالي والاقتصادي الأميركي هزيمة حزب بوش الجمهوري وفوز اوباما وإعلانه لـ (خطة انسحاب قوات الاحتلال) تحت وطأة الضربات القاصمة للمقاومة العراقية الباسلة وهذا ما يقتضي رص صفوف المقاومة وتصعيد عملياتها الجهادية كما حدد ذلك بوضوح الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام للحزب في خطابه في الذكرى الثانية والستين لميلاد البعث والذكرى السادسة للاحتلال الأميركي الصهيوني للعراق .

وها هم المناضلون البعثيون يستلهمون المعاني الثرة والبليغة لهذا الخطاب والتي تشير الى رسالية المعركة العالمية الإنسانية التي يقودها مع فصائل المقاومة كلها وأبناء شعبنا المجاهدين والتي أخذت عنوان استهداف البعث و (اجتثاثه) من قبل المحتلين الأميركيين وعملائهم المزدوجين لهم وإيران .. وقد أكد البعث بمناسبة مرور الذكرى الثانية والستين لميلاد البعث والذكرى السادسة للاحتلال الأميركي الصهيوني للعراق قدرته على التجدد والانبعاث وتخطيه لمحاولات الاستهداف والاجتثاث والتي جسدها العميل المالكى وبقية رهب العملاء في حملاتهم الشعواء في محاولتهم البائسة لتشيويه مسيرة البعث والتحريض والتأليب على المناضلين البعثيين الذين طالتهم في الشهور الأخيرة إضافة الى ما سبق من حملات اعتقال واسعة النطاق شملت العراق كله من أقصاه الى أقصاه .. وها هو البعث يفرض حضوره الجماهيري مع كل القوى المناهضة للاحتلال وسيواصل مسيرته الجهادية صوب النصر والتحرير الشامل والاستقلال التام والناجز وحتى تتحقق أهداف امتنا السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الثورة

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة



نص خطاب الرفيق المجاهد الأمين العام للحزب عزة ابراهيم الدوري في الذكرى الثانية والستين لميلاد البعث والذكرى السادسة للعدوان الأميركي الصهيوني الغاشم على بلدنا

ص ٢

الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري يدعو الصحفيين والكتاب والشعراء والمثقفين وأبناء الشعب الى مواصلة الجهاد بالكلمة التي وصفها بالأقوى من السلاح

أبناء شعبنا يحيون الذكرى الثامنة والسبعين لثورة
مايس الوطنية التحررية والقومية

عوائل الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال والحكومة العميلة يتظاهرون في البصرة والمقدادية وبغداد انتصارا لأبنائهم المعتقلين المضربين عن الطعام منذ أسابيع



نص الخطاب التاريخي

للقائد المؤمن المجاهد القائد الأعلى للجهاد والتحرير

الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

المهيب الركن عزة إبراهيم الدوري (رعاه الله)

لمناسبة الذكرى السادسة للعدوان الأمريكي - الصهيوني الغاشم على بلدنا

والذكرى الثانية والستين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)

الرفيق العزيز المجاهد الوفي المتميز في صفوف المجاهدين في ميادين الإعلام الثوري الاقترامي للبعث وحلفائه وأصدقائه ،
الإعلام المقاوم بالكلمة الصادقة والحجة البالغة ، الرفيق العزيز والأخ الكريم الشاعر الثائر والفنان الصادق المبدع والمثقف
الثوري المقاتل أيها الرفاق الأعزاء والإخوة الأوفياء أحبيكم بتحيةة الجهاد والمحبة والوفاء أحبيكم يا أحرار العراق بتحيةة
العروبة المؤمنة الثائرة أحبيكم بتحيةة الإسلام دين العروبة الحنيف ورسالتها الخالدة الخاتمة .

يا رجال العراق النشامى أيها المثقفون الثوريون المبدعون أتحدث إليكم اليوم ومن خلالكم إلى أحرار العراق والأمة صناع
التاريخ الجديد المجيد أتحدث إليكم بمناسبة مرور ست سنوات على غزو العراق العريق عراق العروبة والإسلام نتحدث
معكم عن ستة سنوات من الصراع البطولي الملحمي التاريخي الذي يخوضه شعب العراق العظيم ومقاومته الوطنية والقومية
والإسلامية المجيدة وعلى رأسها وفي طليعتها جيشكم البطل جيش الرسالة الخالدة جيش القادسيين المجيدتين أحبيكم
جميعا بتحيةة الإيمان والجهاد والمحبة وادعوهم في هذه المناسبة إلى الاتحاد والتوحد للإجهاد على ما تبقى من فلول الغزاة
وعملاتهم لكي لا تسول لهم أنفسهم الشريرة أن يؤخروا الانسحاب الذي أعلنوه تحت وطأة ضرباتكم المباركة الساحقة
لفلولهم الغازية على امتداد السنوات الماضية أو يسلموا العراق لإيران الصفوية وعملائها كما يفعلون ويحاولون اليوم .

الثورة

أيها المثقفون الثوريون نتحدث اليوم معكم ومن خلالكم إلى المجاهدين البواسل في القيادة العليا للجهاد والتحرير.. وإلى الرجال الرساليين في حزب الرسالة نتحدث اليوم معكم عن البعث الخالد عن حزب الرسالة المجيد وعن حقيقة دوره الطبيعي في مسيرة الجهاد المقدس للتحرير والاستقلال ، لقد حاول الغزاة وعملاؤهم ومن اصطف في خندقهم من الحاقدين على البعث وحساده ، لقد حاول الغزاة بكل فعلهم العسكري والسياسي والاقتصادي والإعلامي والمخابراتي أن يغيبوا دور البعث ويطمسوه في محاولة مستميتة لتأييس جماهير الشعب والأمة التي بنت وتبني عليه الآمال الكبرى في التحرير والاستقلال والبناء ، فأبى الله القوي العزيز إلا أن يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والعملاء والخونة والمنافقون والحاقدون ، ولم يعلموا أن البعث هو قدر الأمة وإرادتها القوية التي لا تلين ، ولم يعلموا أن البعث هو روح الأمة وقلبها النابض ، ونسوا وتناسوا تاريخه المجيد وتراثه العزيز ودوره الطبيعي الرائد في مسيرة الأمة على امتداد أكثر من ستين عاما من الكفاح البطولي وما قدم من التضحيات ، وما حقق من إنجازات تاريخية هائلة على طريق النهوض الحضاري الإنساني للأمة ، وعلى طريق خلق الإنساني الرسالي المؤمن وتفجير طاقاته الخلاقة المبدعة لمواصلته الثورة الكبرى للأمة حتى تحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية.

أيها المناضلون أيها المجاهدون لقد سنل القائد المؤسس لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي الرفيق أحمد ميشيل عفلق أسئل الله العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته ويجزيه عنا وعن الأمة العربية أفضل ما جازى قائدا عن أمته سألوه عن تعريف مختصر للقومية العربية فقال القومية حب قبل كل شيء ، واعلم أيها المناضل الثوري والأخ المجاهد واعلموا أيها الرفاق والأخوة لا تكون القومية حب قبل كل شيء إلا أن تكون مؤمنة حقا ولا تكون القومية حب قبل كل شيء إلا أن تكون إنسانية حقا ولا تكون القومية حب قبل كل شيء إلا أن تكون خالدة .. فان كانت قوميتنا المؤمنة الإنسانية الخالدة حب قبل كل شيء فحزبنا حب وعشق قبل كل شيء لان بعثيتنا هي جوهر قوميتنا وروحها وقلبها النابض وإرادتها الحرة القوية التي لا تلين هكذا ولد حزينا أيها المجاهدون المثقفون الثوريون والفنانون المبدعون والشعراء المؤمنون والإعلاميون المقاتلون ولد مجبولا على الحب والمحبة وعلى العشق والتعشق لكل المعاني الإنسانية الإنسانية السامية التي جبلت عليها الأمة واتصفت بها لتكون كما هي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله لتكون أهلا لإنجاب الأنبياء والمرسلين من آدم عليه السلام إلى خاتمهم وعزهم وفخرهم نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ولتكون أهلا لحمل رسالات السماء والرسالة الخالدة الخاتمة إلى الناس كافة ولتكون أهلا لأداء الشهادة على الأمم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) هكذا يقول جل جلاله (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ويقول جل جلاله (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .

يا أحرار العراق والعروبة هكذا كانت أمتنا مختارة أمتنا رسالية إنسانية خالدة بخلود رسالتها الإنسانية الخالدة فهي عندما تكبو وتنهض وعندما تغيب وتغيب تعود وتنتفض وتثور وتجدد دورها الرسالي ، هذه هي أمتنا التي ولد حزينا من رحمها الطاهر على قدر وعلى موعد واستجابة لإرادتها في الثورة والتجدد والانبعاث ، لكي يفجر هذا الحزب العظيم ثورتها ويقود مسيرتها مسيرة التجدد والانبعاث ولكي يثور فيها كل معاني البطولة والرجولة والفداء والإبداع التي وضعها الله سبحانه في أبنائها وليفجر فيها كل معاني المحبة والتسامح والكرم والوفاء والشهامة والنخوة وليثور فيها كل معاني الأخلاق الربانية التي أتمها لها ابنها البار وحبيبها ونبينا ورسولها المختار صلى الله عليه وسلم قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) إن بعثنا المجيد قد ولد من رحم هذه الأمة التي أتم الله خلقها لحيبها صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم يقول جل جلاله لحيبها صلى الله عليه وسلم : (وإناك لعلى خلق عظيم) ، فصارت أمتها على خلق عظيم وصار حزبا وطنييتها وقائد مسيرتها على خلق عظيم ، واعلموا أيها الأحرار الرساليون إن

الثورة

الخلق العظيم هو الذي يهدي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم وهو الذي يهدي إلى الإيمان بالله الواحد الأحد وهو الذي يهدي إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الذي يفجر كوامن ودواعي الخير والإبداع والتجدد والبطولة والفداء في الأمة وهو سر الحياة الخالدة فيها :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كان حبيبنا وقائدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم يضع المنبر لسيدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه في المسجد ويقول له دافع نافع واهجم حسان وروح القدس يؤيدك ، ولم يقل صلى الله عليه وسلم لأحد من المجاهدين في السيف والرمح قاتل وروح القدس يؤيدك ، وإنما قال لبعضهم ارم فداك أمي وأبي .

أيها المقاتلون البواسل إن الكلمة الصادقة المؤمنة الهادفة أقوى من ضرب السلاح في كل مكان وزمان اقتحم يا فنان العراق في ميدانك وأبدع وثور الماضي المجيد ، اشعريا شاعر الحماسة والشجاعة والبطولة ، اكتب يا دايع ودوخ العدو فهو اليوم يترنح من وقفاتكم وضرباتكم ورفاقكم البواسل فرسان المقاومة وصناديدها ، تقدم يا جيش الفنانين والشعراء والمثقفين ودافع وناجح وروح القدس يؤيدك ، تقدم يا فيلق الإعلام والشعر والفن واضرب وتغن بالمشعب العظيم ومقاومته الباسلة التي دوخت الدنيا ، مقاومة الشعب العظيم الوطنية والقومية والإسلامية ، المقاومة المتفردة في التاريخ ، المقاومة التي أحييت الموتى بإذن الله وبقوته القوية ، انظر أيها العزيز كيف أحييت روسيا التي ماتت من زمن بعيد فهي اليوم تصول وتجول في بحبوحة الفرصة التاريخية التي صنعتها لها المقاومة العراقية ، انظر إلى أوربا كيف يركض اليوم خلفها بوش القزم الذي فزمته المقاومة يستجدي عطفها وتأييدها بعد أن اتهمها بالتخلف ، وإنها من العالم القديم الذي عفى عليه الزمن لما أرادت نصحه بان لا يتورط في احتلال العراق ، انظر إلى إيران الصفوية كيف تعربد وتهدد وكيف يتدحرج أمامها بوش وإدارته إلى الحد الذي لم يعد يذكر الخيار العسكري لإيقاف مسيرتها النووية بل لم يعد قادرا على الإلحاح عليها في العقوبات الاقتصادية والفنية وذلك لهول الصدمة التي ضربته في العراق ، تغنوا وتفاخروا في مقاومة شعبكم العظيم الوطنية والقومية والإسلامية شعب التاريخ الطويل المجيد ، المقاومة التي غيرت مسار التاريخ اليوم وغيرت موازين القوى في الكون ، اكتب أيها الإعلامي الباسل ، أصدع أيها الشاعر الشجاع تقدم وأبدع أيها الفنان الأصيل النبيل وتمجد وافتخر وتفاخر بدون تكبر وتعال بحزب الأمة التاريخي الرسالي المؤمن ، لقد أرادوا اجتثاثه واجتمعوا من كل أصقاع الأرض على اجتثاثه فاجتثهم جميعا اجتث الغزاة وحلفاءهم وعملاءهم وسوف لن تقوم لهم قائمة على أرض العراق الطاهرة بعد اليوم بإذن الله ، ارتكز أيها الإعلامي أيها المثقف أيها السياسي المقاتل في جهادك ضد أعداء البعث والشعب والوطن والأمة على ثوابت البعث والمقاومة وعلى إستراتيجية البعث الجهادية وعلى منهج التحرير والاستقلال ، وانطلق وروح القدس يؤيدك ويبلج حجتك ويصوب كلمتك ، تمسك مع رفاقك في الميدان ولا تنفرد واعلم أن يد الله مع الجماعة وكن متبعا ومبدعا ومبادرا ولا تكن مبتدعا ، إن هدف البعث المقاومة هو التحرير الشامل والعميق لبلدنا العزيز من كل أنواع الاحتلال والسيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز وإن ثوابت البعث والمقاومة للتحرير كما تعلمون وتعلم الدنيا كلها هي :

- انسحاب الغزاة المحتلين بدون قيد أو شرط وبدون تأخير .
- الاعتراف بالمقاومة بكل إشكالها وعلى رأسها المقاومة المسلحة هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب العراق العظيم .
- إن الاحتلال باطل وباطل ببطلانه كل ما جاء به وما أحدثه في بلدنا ويزول فورا بزوال الاحتلال .
- يعتذر الغزاة لشعب العراق المجيد عن خطيئتهم وجريمتهم بحقه والتي اعترفوا بها اليوم قبل غيرهم .
- يتعهد العدو بالتعويض المادي والمعنوي الكامل لكل الخسائر التي حصلت بسبب الاحتلال ومن جرأه .

الثورة

- إطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين والأسرى بدون استثناء وعلى رأسهم أعضاء القيادة والكاادر الحزبي المتقدم عسكريين ومدنيين .
- إعادة الجيش وقوى الأمن الوطني إلى الخدمة وفق قوانينها وتقاليدها التي كانت عليها قبل الاحتلال .
- لا يجوز التفاوض مع العدو إلا بعد الاعتراف بهذه الثوابت أنها حق للشعب العراقي فيكون اللقاء مع العدو والتفاوض هو على وضع برنامج شامل لتنفيذ هذه الثوابت .

بعد تنفيذ هذه الثوابت بخروج العدو المحتل من العراق وتشكيل حكومته الوطنية وأجهزة دولته المستقلة فان شعب العراق العريق الحضاري الإنساني المجيد كما نؤكد دائما هو قادر على تجاوز ما حصل وإقامة أفضل العلاقات وأوسعها مع الشعب الأمريكي وإدارته الجديدة على أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة المشروعة وعلى أساس الند للند وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام إرادة الشعوب واختياراتها في الحياة وبما يخدم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة .

أيها المجاهدون الأعزاء يا فرسان الكلمة المقاتلة يا حداة الثورة الأعزاء أعزكم الله وزادكم إيمانا وثقة بنصره للمؤمنين الذي قطعته على نفسه جل جلاله منذ الأزل فقال وقوله الحق (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) فاعلموا أيها الأحبة إن ينصركم الله فلا غالب لكم في الكون ، فعلينا جميعا أن نحكم عوامل التوكل عليه بصدق النية والإخلاص في العمل وان نحكم الأسباب فنعد لهم ما استطعنا من قوة كي يصح التوكل وان صح التوكل عليه فهو حسبا وكافينا وناصرنا على كل قوى البغي والعدوان وهو القوي العزيز ، الم يقل وقوله الحق جل جلاله (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) وهو القائل (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) هكذا أمرنا أن نفعل جل جلاله فان أردنا أن نحكم عوامل الانتصار الشامل العميق والمؤزر .. علينا أن نطلق بعد التوكل الكامل عليه من جملة الحقائق التي تمثل جوهر الصراع الملحمي الدائر على أرض العراق بين قطبي الشر كله والخير كله كي ننهل منها ومن معانيها ما يزيدنا إيمانا بدورنا القيادي الطليعي في هذه الملحمة ويزيدنا ثباتا وبطولة وفداء ولكي لا يتناول احد في الكون ويزاود على البعث والحقائق هي :

الحقيقة الأولى : إنها تمثل عنوانا كبيرا وراية عالية لا تدعو أحدا في الكون يشوش أو يضرب عليها هو أن الملحمة التاريخية التي تدور رحاها اليوم على أرض العراق تمثل صراعا تاريخيا عالميا امنيا بين قطب الشر والرذيلة كله وقطب الخير والفضيلة كله في الأرض فهي حرب عالمية تتميز عن سابقتها الأولى والثانية وما قبلها من حروب وصراعات إذ كانت الحروب السابقة إما أن تكون بين أقطاب الشر والرذيلة أنفسهم واما بين أقطاب الشر والرذيلة وأقطاب الإيمان والفضيلة ولكنها كانت جميعها غير شاملة ومحددة الأهداف وغير مصيرية أي ليس من أهداف أطرافها الاجتثاث للآخر حتى الحروب الصليبية التي دارت بين قطبي الشر والخير كانت محدودة بسبب زمانها ومكانها وأهدافها وحتى الصراع بين الأنبياء المصلحين حملة رسالات الخير والمعاندين لهم من الكفار والمشركين والطغاة والظالمين كانت محدودة الزمان والمكان والأهداف إلا الرسالة الخالدة وحزبها المجيد ..

إن قضيتنا قد انفردت لوحدها في مسيرة التاريخ الطويل للبشرية وصراعاتها وممكن أن نتحدث في رسالته خاصة عن سماتها ومعالمها التي تفردت بها بعمق وشمول ووضوح . أيها الرفاق والإخوة يمثل قطب الخير والفضيلة في هذا الصراع الذي تدور رحاه على أرض العراق البعث وثورته وشعبه وكل قوى الخير في الأمة وخارجها رغم أن قوى الأمة قليلة الفاعلية والتأثير لأنها مغيبة وتهيمن عليها قوى الشر والرذيلة إنها معركة أممية أي إنه صراع عالمي أممي تدور رحاه على أرض العراق .

النور

لأن في أرض العراق وفي شعب العراق سر بقاء الأمة ونهوضها وتجدها وسر بقاء الإنسانية ونهوضها وحريتها كما يشهد على ذلك التاريخ التليد ، وما يشهد عليه اليوم الحاضر المجيد ، واعلموا أن انتصار الأمة والإنسانية على جموع الشر والرديلية والظلم والطغيان والعدوان محكوم بانتصار العراق في هذه الملحمة فإن انتصر العراق فستنتصر الأمة وستنتصر الإنسانية في كل مكان وستنتصر الشعوب المستعبدة والشعوب المهدة بالاستعباد .. وسيخبرو نجم القوة الظالمة الباغية قوة الشر والرديلية في الأرض إلى ما شاء الله ، وإن خسر العراق المعركة التاريخية الكبرى لا سمح الله فستخسر الأمة وسيطول الاحتلال والتفتيت والاستعباد إلى رح طويل من الزمن وستخسر الإنسانية وسيمتد الظلم الطغيان إلى كل شعوب العالم وأمه قهرا واستعبادا واستعمارا ونهباً للثروات إلى رح طويل من الزمن .

الحقيقة الثانية : وكما تبين لنا في الحقيقة الأولى فإن معركتنا في العراق اليوم تمثل معركة المصير برمتها في أن نحيا كشعب حضاري إنساني ونمارس دورنا التاريخي في صنع الحياة الدور الذي كلف الله سبحانه أمتنا به لإيصال رسالات السماء إلى البشرية في الأرض هديا وعدلا وسلاما وحضارة وتحررا أو أن تتخلى أمتنا وشعبها العظيم الرسالي عن هذا الدور الرباني الكبير وتراجع وتنكفي على نفسها فيعبث بها العابثون فينهب خيراتنا ويسلب حرياتنا ويدمرون مستقبل أجيالها إلى رح طويل من الزمن وحاشا لله سبحانه أن يخذل أمة القرآن كتابه العزيز وأمة حبيبته ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اختارها واجتباها منذ الأزل لتحمل رسالاته إلى البشرية إلى أن تقوم الساعة إذ قال وقوله الحق (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) وقال وقوله الحق (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وقال جل شانه (وَإِنَّهُ لَلْكَرُّ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) .. وهو الذي تعهد بحفظ رسالتها فهي محفوظة بحفظ رسالتها كي تواصل حملها وتبليغها للناس وعلى هذا الأساس فنحن في الحزب والمقاومة نؤمن بإيمان عميقا بجمالية النصر على الغزاة المحتلين وعملائهم وأذنانهم .

الحقيقة الثالثة : انظر أيها العزيز إلى من الذي غزى العراق ؟ لقد اجتمعت على غزو العراق كل قوى الشر في العالم كما أسلفنا الامبريالية الأمريكية وحلفائها ومحيطها الشرير، الصهيونية العالمية وحلفائها ومحيطها الشرير، الاستعمار القديم والحديث ومحيطه الشرير، الصفوية الفارسية مع كل ما تحمل من أحقاد وأصغان على الأمة وشعبها العظيم وخاصة شعب العراق الذي حطم امبراطوريتها ومسط تاريخها ودمر تراثها الوثني وقطع أطماعها في التوسع والهيمنة والسيطرة على الأمة وحلفائها وعملائها ومحيطها الشرير ثم كل العملاء والجواسيس والخونة والمنافيين والمرتدين في العراق والأمة ويشمل هذا التوصيف قوى الشر في القارات الخمسة بدأت هذه القوى الشريرة للحصار قبل دخول الكويت ثم أحكمته بعد دخول الكويت ، لقد قرر رأس الشر القائد والمخطط لهذه الملحمة وهو الإدارة المتصهينة للامبريالية الأمريكية أن تدور رحاها على أرض العراق الطاهرة أرض الأنبياء والأصفياء والأئمة الأطهار والأولياء لأن في أرضه وعند شعبه كما قلنا سر بقاء الأمة وسر صمودها وانتصارها كما يشهد التاريخ لشعب العراق وكما يؤيد الحاضر العزيز المجيد وكما تقام على أرضه وعند شعبه أعز وأغلى تجربة حضارية تمثل قاعدة الانطلاق للأمة في مسيرته التاريخية المعاصرة .

الحقيقة الرابعة : المجيدة والعزيزة على قلوبنا هي أن ممثل قطب الخير والفضيلة والإيمان في هذا الصراع التاريخي الملحمي المصري هو حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته وشعبه نيابة عن الأمة والإنسانية ولا فخر هكذا كان حزبنا منذ انطلاسته الأولى في ٧ من نيسان عام ١٩٤٧ قد أراد الله سبحانه له أن يتصدى لحمل رسالة الإيمان الإنسانية الخالدة رسالة العرب الكبرى إلى الدنيا كلها ومن هنا كنا نقول ولا زلنا أن عقيدتنا ومبادئنا قومية إنسانية إيمانية وأن منهجنا قومي شعبي تقدمي إنساني مؤمن نقول إن عقيدتنا ومبادئنا تمثل جوهر وروح رسالة السماء الخالدة الخاتمة رسالة العرب الكبرى التي جاءت لتنقذ الإنسان العربي أولا ثم الإنسان في كل مكان من ظلمات الجهل والتخلف والضياع والعبودية وعبادة الأوثان إلى نور الإيمان والهدى، إلى نور الحرية والتحرر إلى نور العدل والتطور والتقدم والتحضّر والازدهار ووضع الإنسان في مكانه الطبيعي من الحياة التي أرادها الله الخالق سبحانه لهذا الإنسان في الدنيا .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادي الاول ١٤٣٠ هـ

ص ٧

ولكي يحمل هذا الإنسان أمانة الله التي عرضها سبحانه على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان رسالة العرب الكبرى التي جاءت لتوحد الأمة وتحررها وتثور فيها إرادة الانبعاث والتجدد ومواصلة دورها الرسالي ولكي تهتدي الأمم وشعوب الأرض بهديها كنموذج ومثل للحياة الحرة الكريمة ومعدنا للخيرات تنهل منه شعوب الأرض وأممها بما يحررها وينور دربها ويسعدها في الدنيا والآخرة.

الحقيقة الخامسة : هي أن الغزو البربري قد استهدف البعث وحده ولا أحد غيره باعتباره ممثل الأمة ممثل قطب الخير في الأرض وقائد نهضة الأمة المعاصرة ومفجر ثورتها الكبرى وقائد مسيرتها الكفاحية نحو غدها المشرق وباني أول تجربة حضارية نهضوية للأمة على أرض العراق بعد غياب امتد لقرون طويلة ، أيها المناضلون في ميادين الثقافة والفن والشعر والإعلام يا أحرار العراق يا حراس تاريخه المجيد وتراثه العزيز هذا هو شرف البعث وعزه ومجده وهذا قدر البعث ومقداره وهذه هي مسؤولية البعث ودوره التاريخي وما حصل من أخطاء وهفوات في مسيرة الخمسة والثلاثون عاما فهي مردودة على من ارتكبها فهو وحده يتحمل مسؤولية ما ارتكب أمام البعث وشعبه العظيم البعث براء من جميع الأخطاء والهفوات والانحرافات ومركبها ، سيدرس البعث تجربته بعمق وشمول ويفرز الغث من السمين ويسيئز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم ، وسيعود بل وعاد البعث اليوم إلى منابع فكره الأصيلة الطيبة الشريفة ينهل منها روافع الحياة ووقودا لمسيرته وسلاحا على أعدائه ، ارفعوا جباهكم ولتعلوا قاماتكم وازدهوا وازدهوا طربا وتسابقوا إلى إحدى الحسينيين الشريفتين إما النصر والانتصار للحق الأعظم وللفضل والفضيلة ولخير العروبة والإنسانية ولشرف الدنيا الذي ما بعده شرف واما الشهادة في سبيل الله والوطن والى عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا من أجل هذا كله أيها الأحرار فتنافسوا في الميدان أيها المجاهدون أيها الرافضون قال تعالى : (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) وفي هذا كله فليتنافس المتنافسون ولهذا العز والمجد كله فليتسابق المتسابقون ، فالقضية قضيتنا برمتها ومعنا كل الخيرين من أبناء شعبنا وأمتنا وطنيين وقوميين وإسلاميين لقد استهدف الغزاة الأمة وشعبها من خلال استهداف البعث وثورته وتجربته وجيشه اجتاثا وسحقا كما جاء في أهداف الغزاة المعلننة وكما جرى على أرض العراق من تنفيذ لهذا المشروع البربري الإجرامي لم يجتث العدو أحزابا وقوى وطنية خارج دائرة البعث الوطنية ولم يجتث العدو أحزابا وقوى دينية خارج دائرة البعث الدينية نحوي جميع الأحزاب والقوى والتيارات والتجمعات والشخصيات الوطنية والقومية والإسلامية التي فقته طبيعة المعركة فوقفت منذ اليوم الأول للغزو في خندق البعث تتقاتل دفاعا عن الوطن والأمة وثورتها وحريتها وهويتها وعقيدتها .

الحقيقة السادسة : اعلموا أيها الرفاق يا أحرار الأمة إن محور الشر والرذيلة سيبقى يقاتل البعث وحلفائه وأصدقائه وطنيين وقوميين وإسلاميين طبيعة مسيرة الخير والفضيلة ما دام هناك خير وشر يصطرعان في الأرض حتى تقوم الساعة ، فعلينا جميعا أن لا نستكين لنصر حققناه هنا وهناك وان لا نستكين ونطمئن إلى قوة غير قوة الله القوي العزيز وأن نبقى على الدوام نطور قوانا وإمكانياتنا ونعد ما استطعنا من قوة ومطاولت حتى يندحر معسكر الشر وتتحطم قواه في كل مكان ، واعلموا أن الباطل كان زهوقا وسيبطل ويزول وان الحق يعلو ولا يعلى عليه كما قال جل شأنه لحبيبه قائد معسكر الإيمان والحق والفضيلة على الإطلاق حتى يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين (وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) وكما قال جل شأنه (بَلْ نَقُذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) إن الباطل يزهرق وتزهق معه أرواح المبطلين فإلى مزيد من التصعيد يا أحرار العراق والى مزيد من البذل والعطاء يا رجال الحق وجنوده الأوفياء الأوفياء لتحطيم قوى الباطل وقتل أعوانه ومؤازريه وخدمه خذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم واقعدوا لهم كل مرصد يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ثم يردون يوم القيامة إلى أشد العذاب جهنم وبئس المهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وسيعلم الذين ظلموا إي منقلب ينقلبون ، فتوكلوا على الله ناصر المؤمنين

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادي الاول ١٤٣٠ هـ

ص ٨

وخاذل الظلم والظالمين فإنكم على الحق المبين ولا يلهكم عواء ونباح العملاء الصغار هنا وهناك فهم جميعا يمثلون أداة صغيرة وضعيفة وخسيسة من أدوات اجتثاث البعث يستخدمهم المحتل وعملاؤه للتشويش على مسيرة الجهاد المقدس مسيرة التحرير والاستقلال واعلموا أيها المجاهدون إن قوتنا وعزمننا الذي لا يلين وسلاحنا الأقوى والأمضى في صراعنا مع أعدائنا أعداء الله والإنسانية هو في وحدتنا الداخلية أولا ومدى قوتها وصلابتها وسلامتها بنائها ثم في تواصلنا الدائم مع شعبنا وجماهيره الثائرة المقاتلة ثم تضامننا وتحالفنا مع كل قوى الخير والجهاد والرفض الأصيلة في شعبنا وأمتنا أحزابا ومنظمات وتجمعات وفصائل وعشائر وشخصيات في جبهة كفاحية عريضة تركز على قاسم مشترك مقدس وتنطلق منه وهو الجهاد الدائم المتصاعد حتى تدمير الغزاة وتحرير الوطن العزيز وإعادة مسيرة البناء الحضاري لبلدنا المجاهد قاعدة انطلاق الأمة في كفاحها من اجل تحقيق وحدتها وحريتها وبناء مستقبلها المنشود .

الحقيقة السابعة : باسم البعث الذي تولى قيادة المسيرة الكفاحية للأمة وشعب العراق لعقود عديدة فهو اليوم صاحب التجربة الغنية العميقة أقول إن العمل الجبهوي الشعبي الموسع القادر على استيعاب كل قوى الشعب والأمة الخيرة المقاومة المجاهدة من أقصى يمينها إلى أقصى يسارها وتحريك جماهيرها وتثويرها في مرحلتها التحريرية والبناء التحالف الجبهوي القائم على ثوابت التحرير والاستقلال التامين الكاملين والقائم على أسس الديمقراطية الشعبية والشرعية الدستورية والتعددية الحزبية وتداول السلطة لقيادة البلد عبر انتخابات شعبية حرة تضع الشعب العظيم أمام مسؤولياته التاريخية في اختيار قيادته الرسمية وقيادة مسيرته الكفاحية في كل مفاصل الحياة وميادينه الأساسية تحالف جبهوي عريض قائم على قاعدة المحبة العميقة للأمة وليس قبله فقط هذا هو الطريق الحق الكفيل بتحقيق النصر الحاسم والسريع على الغزاة المحتلين وعملائهم وهو وحده الكفيل بصنع المسيرة الوطنية القومية الإنسانية الإيمانية والحفاظ عليها لإعادة البناء الحضاري النهضوي الذي دمره العدوان وتحقيق الأهداف الكبرى لوطننا وأمتنا في التحرر والتوحد وتحقيق كل ما تصبو إليه الأمة من عز ومجد وحياء حرة كريمة متطورة ومتجددة وزاهرة بالعطاء والنماء وقد ثبت لنا عبر التجربة الطويلة الغنية أن أي انفراد أو تفرد لقيادة المسيرة وبأي حجة كانت سيقتل الآمال الكبيرة والأمانى العزيرة التي يتطلع إليها شعبنا وأمتنا ويكفينا من التجارب ويكفينا مزيدا من التقاطع والتدابير واستخفافا بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق البعث العظيم فقد أغنتنا وبصرتنا تجارب الماضي المرير فنقول أيها المناضلون للعمالء الصغار الأذلاء أن السلطة لدى البعث وفي مفاهيمه وعقيدته هي وسيلة من وسائل الكفاح والجهاد لتحقيق أهداف الأمة الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية وليس غاية أو مطلب لما فرط بها كما يفعل اليوم أسيادهم عربا وغير عرب.

أيها الرفاق المثقفون كتابا وشعراء وفنانون واعماليون هذا الذي نؤمن به اليوم من أعماقنا ونعمل بقوة وتجرد لتحقيقه في قطرنا العزيز ويمثله نؤمن وثلثه نعمل على تحقيقه في وطننا الكبير وعلى صعيد أمتنا المجيدة واحذروا أعداء البعث أعداء الأمة أشد الحذر أن يدفعا بنا إلى معارك جانبية لصرفنا عن معركتنا الكبرى وهي تدمير قوى الغزو والاحتلال وتحرير وطننا العزيز واكشفوا زيفهم وتظليلهم وتحملوا المزيد من أشقائنا ورفاقنا في الجهاد والمقاومة والرفض فإنهم لا يعلمون شيئا عن الحقائق التي تحدثنا عنها ولو يعلمون شيئا عن أصل عقيدتنا ومنهجنا وأهدافنا ولو أنهم علموا وسيعلمون حتما وحين يعلمون فسيعودن إلى البعث ليضعوا أيديهم بيده في مسيرة الجهاد المقدس لتحقيق الأهداف الكبرى للأمة أخوة في الدين والإيمان ورفقة في مسيرة الحياة خيرنا لأهله وشعبه وأمته عليكم أيها المجاهدون بالأسوة الحسنة التي دعانا إليها ربنا الكريم في تعاملنا مع شعبنا وقواه المجاهدة فقال وقوله الحق (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) حبيبنا وقائدنا وقدوتنا ومثلنا الأعلى النبي العربي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يقول حينما اشتد عليه أذى قومه رحم الله أخي موسى لقد أؤذي بأكثر من هذا وصبر وكان عندما يأتيه المدد من السماء لينتصف له من قومه يقول صلى الله عليه وسلم أرجو الله أن يخرج من أصلايهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا أن يؤمن بالرسالة الحاكمة ويؤازرها ، وكان صلى الله عليه وسلم عندما يشتد عليه أذى قومه فيكسرون رباعيته ويشجون وجهه الشريف يمسح الدماء ويقول اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون نعم إنهم لا يعلمون الحق الذي هو عليه صلى الله عليه وسلم والله لو

الثورة

يعلم هؤلاء الأخوة الذين نتحدث عنهم الحقيقة التي نحن عليها اليوم لما وسعهم إلا التحالف الاستراتيجي الشامل والعميق مع البعث حامل رسالة العرب الكبرى .

الحقيقة الثامنة : تعلمون أيها المجاهدون الأحرار سوف لم يخرج المحتل من بلادنا إلا بالقوة القاهرة التي تجعل خسارته في بقائه أكثر من ربحه والتي تجعل استمرار وجوده في العراق يهدد كيانه الامبريالي من الأساس ولذلك لا تحرير إلا بالمقاومة المسلحة الدائمة والمتصاعدة ما دام هناك جندي واحد على أرض العراق ترفدها وتشد أزرها كل أنواع المقاومة وبكل ميادينها وأشكالها .

الحقيقة التاسعة : اعلموا أيها الأخوة الأحرار أن العملية السياسية هي مشروع المحتل الأساسي والذي حقق بها ما لم يحققه عسكريا طيلة السنوات الست الماضية من الصراع واليوم كما تعلمون وصل الغازي المحتل إلى طريق مسدود وقد تلاشت كل خياراته بما فيها العمل المسلح وقد أعلن الانسحاب ولم يبق بيده إلا مشروع العملية السياسية المخابرة يعول عليها وعليها يبني أماله وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة فقاتلها بكل الوسائل المتاحة في ميدانكم الجهادي وادعوا وشيموا كل من في قلبه ذرة خير وذرة وطنية من أطرافها إلى الخروج منها والانحياز إلى شعبهم المقاوم الراض للغزاة ومشاريعهم وعملائهم واني لأعلم كما قلت سابقا إن فيهم خيرين دفعتهم إليها ظروف ذاتية وظروف موضوعية في وقتها ودفعتهم إليها قوة العدو ويطشه ثم ترغيبه لهم وقد دفعتهم إليها قصر النظر وقلّة التجربة ومنهم من ظن أن الغزاة كرماء فسيسلمونهم العراق ويرحلوا والكل سقطت حججهم اليوم بعد ما رأوا ما فعل الغزاة بشعبهم وبلدهم من تقتيل وتشريد وتهجير وتدمير وتخريب وتفتيت وانتهاكات للحرمات والمقدسات فنقول لهم عفا الله عما سلف وانتم إخواننا في الدين والوطن لكم ما لنا وعليكم ما علينا إن عدتم إلى شعبكم ووطنكم والعود أحمد .

تحياتي لفرسان القلم الشريف العفيف القلم الذي انتفض وانتصر لشعبه وأمتة تقديري العالي إلى رفاق القلم والكلمة الصادقة المخلصّة الهادفة النافذة إلى قلوب الغزاة وعملائهم نفوذ رصاص بنادق المجاهدين إلى صدورهم ونحورهم إنها تزرع في قلوبهم الرعب والهلع وتتم في قلوب المجاهدين الطمأنينة والسكينة وتثبت منهم الأقدام .

تحية خاصة إلى فناني العراق الأحرار لما قدموه وما يقدمون اليوم من تجدد وإبداع واستحضار واستنفاذ للماضي المجيد لكل معانيه المجيدة تحية حب لهم من الأعماق نبعثها من أرض الجهاد والرباط إنهم الصادقون مع شعبهم إنهم الأمينون على تاريخهم المجيد وتراثه العزيز فإلى مزيد من الإبداع يا صناع الفن الثوري المقاتل .

تحية تقدير واعتزاز إلى كتاب المقاومة وإلى مزيد من التصعيد والأداء العالي فلا ينام أحدكم إلا ودفتره والقلم تحت وسادته ليكتب ما ينقدح في قلبه من خواطر الإيمان والجهاد وليكتب ليل نهار إن يشأ يصفع بكلمته جباه الغزاة وعملائهم وإن يشأ يحشد رفاقه للإقدام والاستبسال وإن يشأ يتغزل بشعب العراق ومقاومته المجيدة وانتصاراته التاريخية الكبيرة سواء بسواء كله ينال مقتلا من العدو وكله يشد على يد المجاهد قابض البندقية يتصيد العدو ويتقنصه .

دمتم للجهاد المقدس محفوظين بحفظ الله الحفيظ ومنصورين بقوة الله القوي العزيز واعلموا أيها المجاهدون جميعا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم واعلموا علم اليقين إن ينصركم الله فلا غالب لكم. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم دمتم أعزاء كرماء أحبّة في الله والوطن .

الثورة

البعث واستشراف المستقبل

هيشم القحطاني

البعث حزب الرسالة العربية وقائد نهضتها الجديدة وهو حزب رسالي مؤمن ثوري وتقدمي وعبرت عن ذلك هويته الإيمانية الوطنية والقومية والديمقراطية الاشتراكية.. فانبعث الأمة يعني نهوضها واضطلاعها من جديد بحمل رسالت الإسلام المتجددة والخالدة للبشرية جمعاء وكما قال الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله (كان محمد كل العرب فليكن كل العرب اليوم محمداً) وصدق الله جل جلاله حين قال في محكم كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ والبعث هو الخلق والتجديد والإبداع فكانت أهداف الوحدة والحرية والاشتراكية جوابا علميا وثوريا على واقع الاستعمار والاستعباد والتجزئة والتخلف وكان ميلاد فكر البعث في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي ميلادا لنهضة الأمة وتأجيحا للمد الوطني القومي والإنساني على امتداد الساحة العربية كلها وقد جسدت ثورته في العراق ثورة السابع عشر- الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ وعلى مدى خمسة وثلاثين عاما النموذج المشع للثورة العربية المعاصرة فكان الإصلاح الزراعي الجذري والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية عبر بيان الحادي عشر من آذار وقرارات تأميم النفط الخالد والتنمية العملاقة والشاملة ومحو الأمية والتعليم الإلزامي والمجاني للمراحل كلها .. وكان الرفاه المعيشي والازدهار الثقافي عبر بناء الاشتراكية في العراق بالأفق القومي كخطوة أساسية مهمة على طريق البناء الاشتراكي القومي ، ومن هنا كان استهداف الحلف الأميري الصهيوني الفارسي لهذا النموذج المشع وصولا الى العدوان الأخير واحتلال العراق وأراد المحتلون وحلفائهم وعملائهم استهداف البعث واجتثائه وهم أرادوا استهداف العراق كله والأمة كلها بل استهدفوا إطفاء جذوة الحضارة الإنسانية كلها ولكنهم خسئوا وخاب فآلهم .. فالبعث لها انطلق على درب المقاومة منذ اليوم الأول للاحتلال وضحى قاداته ومجاهدوه بالنفس والنفيس بالمال والولد والأقربين .. ورأوا بعيون منبصرة وعقول متقدمة أخطاء وهفوات تجربتهم وراحوا يوحدون صف القوى الوطنية والقومية والإسلامية المناهضة للاحتلال وتمكنوا مع فصائل المقاومة كلها من دحر الاحتلال وتحقيق الهزيمة الكبرى للمحتلين وحلفائهم وصنائعهم .. وها هم جميعا يواصلون الجهاد المقدس نحو شواطئ التحرير العميق والشامل وتحقيق استقلال العراق الناجز واستئناف الدور المشع للثورة العربية المعاصرة بعقل واع ومنفتح جديد يسعى لإقامة الحكم الديمقراطي التعددي الذي يتسع للقوى الوطنية كلها وبلا انفراد وبلا استئثار ولا مجال لأية نزعته استثنائية عبر نبذ سياسة الحزب الواحد فالحكم الجبهوي الوطني والقومي والإسلامي التقدمي هو طريق تعزيز النصر والخلاص ذلك لأنه استمرار للمنهج التضحيوي منهج نضح الدماء الزكية في سوح الجهاد وبوجه المحتلين والتي أفضت الى هزيمتهم وبدء انسحابهم ومستقبلنا الوضاء مرهون بتصعيد الضربات الموفقة للمحتلين وأذناهم وما الفوز المين الإقاب قوسين أو أدنى .. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .. والله اكبر وأنا المنتصرون .. وها هو شعب العراق يطرق أبواب المستقبل المشرق مستقبل النهوض الوطني والقومي والإنساني الجديد .

مَنْ يَسْمَحُ لِمَنْ .. !!؟

تحسين قاسم الركابي

العميل المالكي عبر أدائه لدوره المزدوج في العمالة لأميركا وإيران راح منذ شهور عدة يدلنق لسانه الوسخ للإساءة المتعمدة والتشهير المبتذل بالبعث فكرا وممارسة ومناضلين فتارة يتحدث عما يسميه (المصالحة مع الذين أجبروا على العمل مع النظام السابق) وتخورا آخر يشن حملات متكررة من السباب والشتائم الرخيصة على البعث ويتخرص بأنه (محذور بموجب الدستور) المسخ وتارة أخرى يطالب المناضلين بما يسميه (الاعتذار للشعب العراقي) ويطالبهم بما يسميه (التوبة) !! .. فمن الذي سيتوب الذي جاء على ظهر الدبابات الأميركية عميلا خسيسا لأميركا وإيران وذبح أكثر من مليون ونصف المليون عراقي أم الذين بنو العراق الجديد وضحوا من اجله في معارك الشرف والكرامة والجهاد وأخيرا جاشت قريحته النتنة في حفل نظمه لحفنة من أزالاه ذوي العملاء الذين خانوا وخنهم وتجنسوا لإيران على العراق الأبوي واسماهم زورا بالشهداء .. وتخرص بالقول بأنه (لن يسمح بعودة البعثيين الى الحكم) على حد تخرصاته السقيمة ، والمناضلون البعثيون يقولون ذلك من أنت أيها القزم العميل المزدوج لكي لا تسمح بعودة البعث فالبعث ومعه كل المجاهدين وأبناء الشعب الشرفاء حاضر في سوح الجهاد ولم يغادر العراق ولم يغادر مسؤوليته الوخنية والقومية الجهادية وسيبني العراق من جديد بعرق جبين العراقيين الشرفاء الذين رووا تربة العراق الطاهرة بنجيع الدم الطهور وسيستأنفون مسيرتهم مسيرة التنمية والبناء والتقدم والانطلاق ، وان غدا لناظره قريب .

من مهازل العملية السياسية المخابراتية ما تسمى (انتخابات مجالس المحافظات)

عدنان السماوي

في إطار برمجة المحتلين الأميركيين لأجندة المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي جرت العديد من الانتخابات والاستفتاءات الصورية لما يسمى (مجلس النواب) و (الاستفتاء على الدستور) المسخ و (مجالس المحافظات) .. وهذه الانتخابات ما هي إلا وسائل الهائية تضليلية لتمرير مخطط التقسيم الطائفي والعراقي للعراق وقد مكن المحتلون الأميركيين المالكي العميل المزدوج لهم ولإيران ما سموه فوز قائمته في اغلب المحافظات وإقصاء جميع الذين فازوا بخلاف هذه القائمة .. وما نحن نشهد منذ أشهر على إجراء هذه الانتخابات المزورة من مسرحيات الانسحابات من هذه المجالس ممن فازوا وحتى الذين فازوا بأعلى الأصوات كما جرى في كربلاء والبيانات والالتزامات المتبادلة بين جلاوزة عملاء المحتل .. فما هم أقزام ما يسمى (المجلس الاعلى) يكيلون الاتهامات لأشباههم عملاء حزب الدعوة بممارسة الفساد ونهب المال العام ونهيميش الآخرين .. وقال الآخرون الكثير فما هم ينشرون بأيديهم غسيلهم القذر جميعاً جراء ما اقترفوه من خيانة لوجئهم وأمتهم وصيرورتهم عبيدا للمحتل الأجنبي الأميركي والإيراني مما عرى الجذور المتهافتة لديمقراطية الذبح الأميركي والهائه الشعب المذبوح والجائع والمحروم من أبسط الخدمات بسبيل لا ينقطع من الانتخابات المزورة التي لا تسمن ولا تغني عن جوع .. وسيواصل الشعب المقاوم جهاده الشريف حتى يكنس المحتلين وعملائهم وسيقيم الديمقراطية الأصلية القائمة على الانتخابات الحرة النزيهة التي يفوز فيها ممثلو الشعب الحقيقيون ويواصلوا استئناف دور العراق الحضاري الإنساني بفاعلية وإباء وشرف كبير .

تقلية الزيارات !!

نعمان حبيب الراوي

يبدو أن العميل المالكي ورهطه مما يسموهم (المستشارين) وهم مجموعة من (الروزخونية) وسقط المتاع .. قد استمر الزيارات الى خارج العراق ولم يصدق نفسه حين تسلط عليه أضواء كاميرات الفضائيات وهو يقف الى جنب أسياده وغير أسياده من رؤساء الدول ، كما استمر أيراده المعلوم من حقائب الدولارات لكي يراكم ثروته من السحت الحرام التي بلغت ٤٠٠,٠٠٠ دولار بعد أن خفض الرقم الى العشر أو الى الواحد بالمائة أو بالألف والله اعلم في الكشف الذي قدمه الى صنيعته رحيم العكيلي رئيس ما يسمى لجنة النزاهة .. هذا إضافة الى حقائب الأقرام صادق الركابي وعلي الدباغ وعلي العلاق وياسين مجيد وآخرين وهم كثر من أدمن على استلام حقائب الدولارات وراحوا يتعاركون فيما بينهم حول الحصول على أم المليون وليس أم النصف أو الربع كما يسميها الدجال حسين الشامي فبعد زيارة روسيا تها لزيارة لندن وباريس فيما راح عادل عبد المهدي يجوب بقاع الدنيا بين باريس وبروكسل متقباً خطى العميل مسعود البرزاني في بلجيكا وبريطانيا والمانيا واسبانيا وغيرها وقبله العميل جلال الطالباني في إيران وتركيا وكوريا الجنوبية وغيرها إما العميل هوشيار زيباري فلم يترك بقعة في الأرض تعتب عليه منتفخ الأوداج مزهوا بلباليه الملاح فهو خضراء الدمن بعينها .. يحصل هذا كله والعراقيون يعانوا إبادة المحتلين والميليشيات الإجرامية وفرق الموت وما يسمى المجاميع الخاصة التابعة لإيران .. كما يعانوا الجوع والمرض وانعدام الخدمات ويتعرضون للاعتقالات الكيفية بوشايات المخبرين السريين من عديمي الضمائر والذمم . ولكن مهما سدر العملاء في غيهم فأنهم في هزيع الليل الأخير وسينبلج صبح العراق وسينالون حسابهم العسير على وفق المثل العراقي العريق (التاكله العنز يطلعه الدباغ) .

مذبح الثقافة .. !!

أميمة البرهان

استهدفت الثقافة في إبخار استهداف العراق أرضا وشعبا وحضارة فاستهدفت آثار العراق ومكتبته الوطنية ومتحفه الوطني ومعالم الثقافة والفنون فيه استهدفت الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق واحتلته الدبابات الأميركية يهرول ورائها عملاء حزب الدعوة والمجلس الاعلى ورهط الشعوبيين الذين عافت أعلامنا ذكرهم .. كما استهدفت وزارة الثقافة والاعلام بالحل واستبدالها بكيان هزيل اسمه ويالسخريته المسميات بوزارة الثقافة ونصبوا عليها وزراء منهم بائع العلف ومنهم المؤذن الخالي الوفاض من الثقافة ومنهم من لا يجيد التحدث بجملة فصيحة وأعلن حيرته لتخفيض تخصيصات وزارة الثقافة وما درى هذا الخرتيت انه اخذ صحته من السحت الحرام لمنصبه الذي سيغادره قريباً لتغيير توظيفات المحاصصة واحتمال حل هذه الوزارة الشكلية وحل مؤسسة السينما والمسرح التي بنى القائد الشهيد صدام حسين صرحها الشامخ والذي من غرفه يتناول عليه الأقرام من أصحاب الذقون الطويلة واللحى الممجوجة والذين لا ننقه لهم بذكر أسمائهم الوضعية فهم لا يستحقون الذكر حتى فيما يصطلح عليه البعض (مزبلة التاريخ) وسيبقى المثقفون العراقيون الحق يكتبون قصائد وقصص ومقالات المجد لسفر المقاومة العراقية البهي الذي سيضيء ثقافة العراق الناهض المحرر الجديد حقاً وليس جديد المحتلين البائس .

الثورة

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- صرح ما يسمى وزير النفط حسين الشهرستاني (أن عمال النفط العاملين في حقول النفط العراقية القريبة من الحدود الإيرانية يتعرضون لإطلاق النار من الجانب الإيراني) حسين الشهرستاني هذا الذي نظم العقود الابتزازية مع أهله الإيرانيين والذي منحهم النفط الخام العراقي بسعر التراب ويدفع لهم الأسعار المضاعفة لقاء المشتقات النفطية التي يبيعها للعراقيين بأسعار خرافية في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار هذه المشتقات النفطية في العالم كله الى نسبة الربع بسبب الانخفاض المريع في أسعار النفط جراء الانهيار المالي والاقتصادي الأميركي وتداعياته على إقتصادات العالم كله .. وهكذا يحاول (الشهرستاني) ذر الرماد في العيون عبر الحديث عن تعرض عمال النفط العراقيين العاملين في الحقول القريبة من الحدود الإيرانية لإطلاق النار من الجانب الإيراني بدون أن يستنكر حتى هذا العمل العدواني الصارخ لأنه صمت صمت القبور بل وبارك عمليات (الشفط) الإيرانية للنفط العراقي في حقول الطيب ومجنون وأبي غرب بطريقتة (الحفر المائل) .. مثلما صمت على شفق حكام الكويت لنفط حقل الرميلة الشمالي بل ومنح ما تسمى عقود الخدمة للعديد من الشركات الأميركية والبريطانية .. وقد عاونه العميل المركب أميركا وفرنسا وايران المدعو (عادل عبد المهدي) الذي صرح لأسياده في باريس بمنح شركة توتال عقودا نفطية وافرة دارة بالربح .. فكلفتم أنتاج برميل النفط العراقي الخام لا تتعدى الدولار الواحد وتبيعه الشركات المستحوذة على نفط الشمال والجنوب في أسوأ الحالات بسعر (٥) دولار الواحد إثر انخفاض أسعار النفط التي بلغت في شهر تموز العام الماضي سعر حوالي (١٥٠) دولار للبرميل الواحد .
- ما يسمى وزير التجارة وقبلها وزير التريية (الجهيد) عبد فلاح المعروف بأصوله الإيرانية وهواه الإيراني الجارف يسرق ليل نهار هو شلته سرقوا قوت الشعب وأهدروا مواد بطاقته التموينية التي رسمها القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله بيده .. وحدد مفرداتها الوفيرة بنفسه ، وفي كل مرة يستدعيه ما يسمى (مجلس النواب) يرفض الحضور ويذهب عضوا في وفد ما يسمى (حزب الدعوة تنظيم العراق) الإيراني قلبا وقالبا وتنظيم العراق فرع حزب الدعوة الإيراني في العراق الى جنب فروع المالكي والجعفري وما يسمى (المجلس الاعلى) وعصابات جيش المهدي الذين يعرفون جميعا من مصدر نعمتهم الإيراني ليستوردوا القتل والدمار للعراقيين والعراق . عبيد فلاح هذا يستورد وعلى رؤوس الأشهاد الحليب الصيني الذي يحتوي على مادة (الميلا ميل) المسرطنة دون خوف ودون رادع ودون أن يكثرث وحتى أن يكلف نفسه عناء الرد على الشهادات الموثقة ضد بهذا الخصوص .. وهكذا تتكامل أدوار حكومة المالكي العميلة في تجويع وقتل الشعب العراقي الصابر بل و (سرطنته) .
- باقر جبر صولاغ وما أدراك ما (صولاغ) خبير (الدريالات) الشهير وعميل إيران والإيراني بامتياز .. يصرح بعد أن لفح هو وأخوته وأقاربه ملايين الدورات وأقاموا العمارات شرقا وغربا بدء بحبي السيدة زينب في دمشق ومرورا بدبي وصولا الى شارع أكسفورد في لندن وما خفي كان أعظم (صولاغ) هذا يتوعد العراقيون بالويل والشبور ويعلمهم بعجز في الميزانية سيبلغ ٢٥مليار دولار وبأن العلاج بزيادة الضرائب وتخفيض رواتب الموظفين وفي اقتراض مبلغ ٧ مليارات من صندوق النقد الدولي وما أدراك ما صندوق النقد الدولي فهو وسيلة الأميركي كان الرئيسية لربط إقتصادات الشعوب بعجلة الاقتصاد الامبريالي الأميركي عبر الاقتراض الملعوم .. هذا وستأتي بقيقة بركات (صولاغ) تباعا .
- ما يسمى أمين بغداد صابر العيساوي اعترف علنا بتجاوزات بل وسرقات من اسماهم (المسؤولين الكبار) من صغار العملاء من (الوزراء ووكلائهم) وأعضاء ما يسمى (مجلس النواب) وأعضاء ما يسمى (المكاتب السياسية للمجلس الاعلى وحزب الدعوة والحزبين الكرديين العميلين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وأعطى بعض (العينات والأمثلة) على هذه السرقات عفوا (التجاوزات) فهي (٨٣) محل فقط (٤٨) محل منها في الكرادة و (٣٨) في بغداد الجديدة فضلا عن العديد من الكراجات ومحلات الغسل والتشجيم ، وهذه المرة أيضا محطات البنزين والوقود .. ويقول أنني أبلغت (دولة رئيس الوزراء) على حد تسميته ولكنه أمرني بالتريث ولسان حاله يقول (يا صابر العضة بالإجلال) فهم أصحابنا من رهط العملاء المزدوجين أميركا وايران فلا نقسوا عليهم فمصيرنا واحد وهزيمتنا قريبة وليجنون ما يستطيعون من السحت الحرام لكي نتشارك به في عودتنا الى ديارنا في ايران ولندن وكندا وغيرها .. وبالله يستعين الشعب العراقي على هؤلاء اللصوص العملاء وسيقتص منهم قبل أن يفلتوا من قبضته العادلة

البعث لم يكن سلماً .. إلا للطامعين

الدكتور محمود عزام

قديمًا .. لما اعتنقنا البعث .. لم يغيرنا أحد بمنصب أو وظيفة أو جاه .. ولم يخطر في بال أي منا أن يأتي يوم نستغل فيه صفتنا كبعثيين لنكون فيه وزراء أو مسؤولين وقادة .. ويعرف الرفاق في الحزب وخاصة من عضو قيادة فرقة فما فوق كيف أن فرص تقلد المنصب في زمن البعث كانت تضيق علينا كلما تقدمنا في الحزب لأننا لا يجوز أن نفضل أنفسنا أو رفاقنا على جماهير الحزب وأصدقائه .. ومن لا يعرف عليه أن يصدق أننا كنا نراجع ليتقدم غيرنا.. ولو إن لكل قاعدة استثناء!

وكان ذلك يلقي بظلاله الواضحة على البعثيين عندما يتنافس الرفيق الحزبي والنصير والمؤيد والمستقل على منصب أو تكريم فيفوز المستقل .. وبعدها صعودا من المؤيد بالحزب .. نستغرب اليوم من يردد أننا كنا مستفيدين أكثر من غيرنا .. ومميزين ! .. وإن الكثير من البعثيين دخلوا الحزب لأنهم مجبورين على ذلك .. أو لتحقيق منفعة مصيرية لا تتحقق إلا بالانتماء للحزب ! .. لقد كانت الكفاءة والشهادة للمستقل (حتى وإن كان منتميا في السابق الى تنظيم آخر سلاحا حاسما بيده وكان ذلك يجري بتوجيه القيادة المباشر وهي العامل النهائي في الاختيار بغض النظر عن كون المرشح مستقل أو (كان !) في تنظيم معادي سابق .. وعلى الرغم من أن رفاقنا سلكوا مسلكا مهنيا صرفا بدون إستغلال سلطة الحزب وثقل درجاتهم الحزبية واعتمدوا الطريق المهني في التنافس والإمتحانات والتقديم والمقابلة والتدريب والمنافسة بالخبرة فقد وجدوا لهم مكانا بين تيار جارف من الزمالات والبعثات والتعيينات .. ومع ذلك فقد تراجع من تراجع من خيرة المناضلين .. وتأخر من رفاقنا المناضلين الكثير بسبب ضياع الفرص .. والتضحية ونكران الذات .. ولو أن البعض تشبث للتقدم بوسائل بقيت مأخذا عليه الى اليوم .

وتقدم وفق هذه المعادلة الكثير أيضا ممن خدموا العراق وانبثقوا للحزب لاحقا وأبدعوا فيه والبعض الآخر غدر به وتنكر لمكارمه .. ومن يقول اليوم إنني إنتميت الى البعث لحاجة وفائدة فهو يعني بالتأكيد حاجة لا علاقة لها باستحقاقه الذي كان يصله قبل كل البعثيين .. فالبعث كان ثقلا كبيرا نحمله معنا أينما نكون .. وكان منهجا وفكرا وسلوكا لم نكن قادرين على المس به والحيود عنه .. ولم يكن البعث في كل أيامه سلما لجني الثمار إلا للطامعين .. وإن تخلى هذا الطامع عنا اليوم .. فلن نأسف عليه .. لأن البعث في ذلك سيكون أول الرابحين .

أيتام العراق أمانة في أعناق الوطنيين

زياد المنجد

صرح الناطق الرسمي باسم حكومة المالكي مؤخرا ، أن عدد الأيتام في العراق يتجاوز المليون ونصف المليون يتيم ، في حين أكدت نشرة ليونيسيف أن العدد الحقيقي يبلغ ضعف هذا العدد الذي تحدث عنه السيد الدباغ . بحيث يكون وحسب إحصائية اليونيسيف يتيم بين كل ست أطفال عراقيين ، وهذه النسبة لا توجد في أي مكان في العالم سوى في العراق. الذي ينعم (بالحرية والديمقراطية المستوردة) ؟؟؟!! .. ومع هذا الإعلان يبقى السؤال المطروح ما الذي فعلته الحكومة لهؤلاء الأيتام ، وما الذي قدمته من اجل رعايتهم ، ومع هذا السؤال يتبادر الى ذهننا مباشرة ، صور ملجأ الأيتام الذي اكتشفته العام الماضي قوات الاحتلال وسط العاصمة العراقية بغداد ، حيث بينت هذه الصور حجم المأساة التي يعيشها هؤلاء الأيتام ، الذين ربطوا بسلاسل بأسرة نومهم ، وظهروا وكأنهم هياكل عظمية لقلعة الغذاء المقدم إليهم ، في حين يعيش رموز العملية السياسية وأطفالهم في قصور فارهة وحياة تشبه حياة الأباطرة .. تلك هي نتيجة من نتائج الاحتلال ، قد لا تظهر تداعياتها على المجتمع العراقي الآن ، ولكنها ستكون كارثية في المستقبل ، إذا لم يتم الاعتناء بهؤلاء الأيتام وتقديم الرعاية لهم ، وإدخالهم ضمن منظومة التعليم والتربية ، واغلب الظن أنهم لن يلقوا أي رعاية من الدولة ، التي انصرف معظم مسؤوليها على جمع الثروات على حساب الشعب ، بحيث احتل العراق في ظل حكمهم المرتبة الثانية بالفساد في العالم .

ضمن هذا الواقع يمكن أن نتصور خمسة ملايين يتيم يعيشون وضعا اقتصاديا مديرا وتغيب عنهم رقابة الأب والأسرة ، ولا توفر لهم الدولة أيا من الخدمات ، فماذا ستكون النتيجة ؟ .. بالتأكيد الغالبية العظمى منهم سيكونون أميين ، يضافون الى الأطفال الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية على ترك التعليم والاتجاه للعمل لتأمين لقمة العيش ، ونسبة كبيرة منهم سينحرف نتيجة الفقر والعوز ، وبالتالي فان المجتمع العراقي على موعد قريب مع جيش من الأميين والمنحرفين .. هذه النتيجة هي من الخطط الموضوعة من الاحتلال لتدمير المجتمع العراقي ، وهي نتيجة يتحمل وزرها الكثيرون ، إلا أن نتائجها ستكون وخيمة على هذا المجتمع في المستقبل القريب ، مما يتوجب على كل الذين يهمهم العراق ومستقبله ، الى المبادرة في تعويض تقاعس حكومة العملاء عن القيام بواجبها لخدمة هؤلاء ، وتوفير الرعاية لهم وتوسيع الخدمات التي تقدمها الجهات الوطنية عبر الجمعيات والمؤسسات الخيرية للاعتناء بهم وتأمين الرعاية الاجتماعية والحياة المناسبة ، لينشأ هؤلاء نشأة صحيحة تصب في خدمة العراق ومستقبله .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادى الاول ١٤٣٠ هـ

ص ١٤

هل صحت الصحوات

سمية الأنصاري

لا ريب ومهما قيل في ظروف وأسباب ولادتها المشوهة فان الصحوات صناعة أميركية بامتياز وقد أدت بالمجمل أدوارها في خدمة المحتل الأميركي وحكومة المالك العميلة والإضرار بفصائل المقاومة البطلة وحين انتهت مهمتها عبر شموخ المقاومة واستمرارها وتساعدتها وبعد تخلي الأميركيين .. فان حكومة المالك العميلة تعاملت معها بمنظار الشك والريبة الطائفي الذي يحكم العملية السياسية المخابراتية العميلة ، فراح أفرادها وخصوصا المتورطين أو الذين دفعتهم قسوة الظروف الى القتل والاعتقال وحجب ما يسمى (الرواتب) بالترافق مع كيل الاتهامات من قبل العملاء المالك والحكيم وأزلامهما بد (اندساس القاعدة والبعثيين) وما الى ذلك .. وبعد ذلك كله صحا من صحا وهل يصحح الجميع من انزلاقهم في مهاوي التخاذل والخيانة والتخلي عن الدور الوطني الجهادي وقائع القتل اليومي والاعتقالات لـ (قادة وأفراد الصحوات) تعطي المزيد من بواعث الصحوه لمن ما زال يمتلك ذرة من ضمير ووجدان ليصحوا حقا ويفيق من غييه الذي سدر فيه سعيا وراء السحت الحرام فكرامة الأوطان أغلى من كل الأثمان .. وتبقى التضحية والشهادة الوسام الذي يعلق في صدور المضحين .. وقد يما قالت العرب :

والجود بالنفس أقصى غاية الجود

عرس أبناء أوى

حسين عباس اللامي

بعد أربعة شهور بالتمام والكمال من شغور موقع ما يسمى رئيس مجلس النواب .. وبعد عر وجر وصفقات ومساومات انتخابوا أياد السامرائي البريطاني الجنسية عرب تمرير الدستور المسخ والمتبجح بصدقاته الوثيقة مع العملاء الطالباني والمالكي وأعضاء (حزب الدعوة) و (المجلس الاعلى) والمتبرك بخدماتهم المشتركة للمحتلين أيام عمالتهم المشتركة في لندن وواشنطن والذي تعهد بالأداء المهني بعيدا عن (التخندق السياسي والطائفي والفنوي) خدمة لامتيازات (المنصب الجديد) وايراداته للثمانية الشهور القادمة التي تكفيه مؤونة العودة الى الفلة الفارسة في لندن بجوار فندق (الإنتركونتيننتال) لكي يتم الإيفاء بد (حقوق التجنس البريطاني) ولكي يمرر صفقات ما يسميه خالنه الطالباني والبرزاني المناطق المقتطعة من (إقليم كردستان) على حد تعبير الآخرين وإقرار قانون النفط والغاز و (الفيدراليات والأقاليم) وما الى ذلك من أجندة المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي التي اضطلع بأدائها على أتم الوجوه أطراف العملية السياسية المخابراتية جميعهم بصرف النظر عن اختلافاتهم الظاهرية ومهاتراتهم فيما بينهم في إطار الصراع على المغنم من السحت الحرام والجاه الزائف وبريق أضواء الإعلام المشبوه .. وبعد انتهاء المهمة سينفرط عرس أبناء أوى .. وسيصبحون شذر مذر .. وكل أت قريب .

حقوق الإنسان

أزاد دلشاد الاتروشي

منذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومبادئ (ولسن) الأربعة عشر وأميركا والغرب وعملائهم يتشدقون عاليا بحقوق الإنسان وغزوا العراق عبر المحيطات (ليحرروه) من أبنائه ويقيموا فردوس (حقوق الإنسان) وأعطوا أفضل فراديسهم في هذا الشأن في أبو غريب وحديثة والمحمودية والاسحاقي وفي ساحة النور في بغداد .. وفي دريات عميلهم المزدوج لهم ولايران (باقر جبر صولاغ) في سجن الجادرية في بغداد وغير ذلك الكثير .. وتجيء فضيحة منظمة العفو الدولية عن أشنع ممارسات خرق بل استباحة حقوق الإنسان في ما يسمى (إقليم كردستان) فالمعتقلون وبالجملة ويعانون اعنى ممارسات التعذيب الجسدي والجنسي والنفسي وقتل النساء والرجال في الشوارع .. والتي اعترف بها العميل جلال الطالباني بعظمه لسانه وأعلن تأييده لتقرير (منظمة العفو الدولية) فلربما أراد بهذا الاعتراف فضلا عن التدليس على طريقته إرضاء أسياده الأميركيين ، وهناك عينات أخرى لفرايس حقوق الإنسان في سجون بوكا والمطار وبادوش وسجون المقدادية التي تعج بمئات المعتقلين المضربين عن الطعام منذ أسابيع والذين عانوا الأمرين واعتقلوا بلا ذنب اقترفوه منذ سنتين أو أكثر بلا سؤال ولا تحقيق فمن يحقق مع من .. وأين هي حقوق الإنسان .. !؟ أيها المحتلون الأوغاد الذين علمكم المجاهدون المقاومون حقوق الإنسان الحقيقية التي بذروا بذرتها التي ستينع في العراق المحرر الناهض .

اغتيال الصحافة والصحفيين

عباس العاقولي

منذ اليوم الأول للاحتلال عطلت الصحافة الوطنية وأغلقت المنابر الاعلامية المشعة (الثورة والجمهورية والقادسية والعراق) والصحف الأسبوعية والمجلات الأدبية والثقافية وطورد رموز هذه الصحافة وكتابتها وقتل الكثير منهم ولكنهم لم يحنوا الرؤوس الشامخة بالعز والكرامة فصدرت الثورة التي نكتب هذه السطور في أعمدها الجهادية المضيفة وتواصل صدورها بأعدادها الحافلة بالمقالات الفكرية والسياسية التي تعضد فعل البندقية المقاتلة ، وتواصل فضح العملية السياسية المخابراتية وحتى اهترائها بالكامل وهزيمتها مع هزيمة المحتلين الأوغاد .. وها هي الصحافة الصفراء صحافة المحتلين وعملائهم والتي استولت على مطابع الصحف الوطنية تتهاوى فصحيفة (الصباح) التي يسميها العراقيون (الظلام) ترمى في الازبال دون قراءة وكذلك حال (البينة = الضلال) و (العدالة = الظلم) وغيرها الكثير فهي صحف ايران الفارسية في العراق بدون أدنى خجل فضلا عن عدم امتلاكها للأدنى مقومات الصحافة المهنية فهي لا تعرف التبويب الصحفي ومليئة بالأخطاء الأسلوبية واللغوية والنحوية فضلا عن فجاجة المضامين وخبث وسوء المقاصد إلا خابت مقاصد العملاء من المرتزقة .. وقريبا يبزغ شمس الصحافة الوطنية الساطع والى لقاء .

حقائق حول أدب الحكمة

سيف القاضي

ونحن نستعرض تجربتنا النضالية في مراحلها السابقة لا بد لنا أن نتوقف للحديث عن أدب المقاومة والممانعة الذي يمثل الوعاء اللغوي والأخلاقي لآليات العمل والعلاقات العامة .. انه أدب الموقف والحوار والخطاب السياسي وأدب الرسائل والتقارير والمقالات .. وهو وسيلتنا للتعبير عن سمو الغاية الإنسانية وروح الفكرة الحضارية ، ونحن نعلم بان خط الشروع لدى المضحين يبدأ من منطلق الفضل وليس من منطلق العدل في الحقوق والواجبات الوطنية والقومية التي يتساوى عندها أبناء الامة .. إذ أن الاستعداد للتضحية هو امتياز الفضل لديهم ، يحتسبون أجره عند ربهم وهذه هي إحدى قيمنا العليا منطلقا وسلوكا وغاية.. ولأجل أن تستمر جذوة الفعل الإنساني الحر في النضال والمقاومة وفضح كل صور النفاق السياسي مع المحتلين .. تجب المحافظة على عقد الجماعة الخيرة من الانقراط والتشوي من جهة ، والتوسع في الانفتاح على الشباب وتحصينهم من جهة أخرى .. وسيلنا في كلا الاتجاهين يتمركز في المحافظة على أدب الخطاب وتوخي الحكمة مع الجميع ، فلا ينقطع ما بيننا وبين الناس من أسباب ووسائل .. ومن أدب الحكمة نستلهم آداب خطابنا :

- خيركم من يرجى خيره .. وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره .
- دع ما يريبك الى ما لا يريبك ، فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة .
- تعامل مع الناس بالفضل لا بالعدل وترفع عن الدنيا فإنها فضيلة .
- الإسفاف في الإشادة والمديح المتكلف ينتهي بطرف في الكبرياء ويذهب بالأخر الى خانة العبودية ، فأى الطرفين تختار .
- العاقل يتحرى الصواب في الاستدلالات والبراهين المنتجة لليقين .. والجاهل يفتقد الحجة ويستسهل التهاثر بالكلام المهين .
- نحن نمارس النقد والنقد الذاتي لكي نتخفف من أخطاء العمل وأعباء المجاهدة ، ولكي تمضي مسيرة الحق بثبات وصدق ويقين .. وأعداءنا يتشبهون بأخطائنا ليتخذوها وسيلة لتزوير الحقائق والتاريخ فيبرروا النفاق والاحتلال وتدمير حضارة الدولة والمجتمع وارث الأجيال .
- التجديد والتطوير هما ثمرة من ثمار النقد الذاتي والموضوعي للواقع .. فالنفوس لا تصغي للقديم المألوف وهذا ديدن النفس التواقفة التي ما أن حققت أمر حتى تآقت لما هو خير منه .

﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

النور

((المثقفون الثوريون المبدعون في ضمير شيخ المجاهدين))

المسيرة الخالدة للبعث

ونحن نستقبل الذكرى (٦٢) لتأسيس حزب الرسالة الخالدة حزب البعث العربي الاشتراكي .. اطل على العراق وشعبه وأمتة العربية سهيل العز لفراس فرسان الجهاد الهادر من ساحات الوغى والكرامة والمتلألئ بنبرات الإيمان والمعطر بنفحات النصر والتحرير مشعا من ارض الرباط والجهاد ارض العراق ارض الأنبياء والأولياء والصالحين مخاطبا أبناء حرائر الأحرار في العراق والأمة من جال الجهاد والمقاومة والفيلق الإعلامي المجاهد المثقف الثوري المبدع عن الست سنوات من الصراع التاريخي الذي يقوده النشامى رجال البعث ومقاومته العراقية وبجميع فصائلها الوطنية والقومية والإسلامية مبتدأ بتحية الإيمان والجهاد والمحبة .

انه صوت الجهاد المناشد لأحرار العراق والأمة للتوحد والاتحاد .. صوت الابن البار لأولئك الرجال أصحاب المبادئ الرسالية ليخاطب يبارق العز من المجاهدين والمناضلين الرساليين في حزب الرسالة المجيد عن المواقف التي بنيت على أكتاف فرسانه المناضلين وطنيا وقوميا طيلة المسيرة الخالدة للبعث منذ ولادته الميمونة على ارض الأمة والى ما يشاء الله .. نبرات جهادية تستنهض الأحرار في الفيلق الإعلامي المجاهد بحقيقة الدور الوطني القومي الإنساني لحزب الرسالة الخالدة بمناضليه ومجاهديه تجاه الغزاة المحتلين وعملائهم الديوثين الحاقدين .. حقد نتيجة لما أنجزه البعث العظيم والذي أبهر العالم بما حققه لشعبه وأمتة اجتماعيا واقتصاديا وعمراويا ومعنويا وسياسيا وعسكريا وعلميا وثقافيا .. انجازات ومنجزات جعلت بالحساد الفاسدين الملعونين أن يلعبوا لعبتهم مع الشيطان الرحيم ليمحوا كل ما أنجزه البعث الخالد كصفحة أولى من صفحات إستراتيجية محور الشر لتغيب دوره الطليعي التحرري عن أبناء شعبه وأمتة باجتثاث فكره القومي المؤمن بوحدة الأمة وحريتها النابعة من أصل وعادات وتقاليد الأمة واشتراكيته العادلة التي لا تفرق بين ابن الشام عن ابن الخليج العربي ولا ابن المغرب العربي عن ابن المشرق العربي .

لقد نور الرفيق المجاهد الأمين العام للحزب أحرار العراق وأمتة العربية من الفيلق الإعلامي المجاهد عن المعنى الحقيقي للقومية عندما وصفها القائد المؤسس (احمد ميشيل علق) (رحمه الله) (بالحب قبل كل شيء) .. فعقب شيخ المجاهدين في خطابه التاريخي لذكرى (٦٢) لتأسيس البعث (بأن القومية لا تكتمل حقيقة معنى وجودها إلا بتوفر لإيمان والإنسانية والخلود) .. معاني تكمن للقومية حقيقة جوهرها إيماني إنساني الخالد لأمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وخالدة بخلود الأنبياء والمرسلين ابتداء من ادم عليه السلام والى خاتم النبيين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .. الأمة التي اعتزت وتعزز بقوميتها التي أكرمها الله (جل وعلا) بمباركة أرضها الطاهرة بهبوط الوحي عليه السلام مبشرا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كخاتم للنبيين ونبيا للرحمة ومبشرا بالكرم الذي من الله عليها لتكون لغتها لغة القرآن الكريم .

إن المعاني الأساسية في خطاب شيخ المجاهدين لفيلق الأعلام المجاهد وبجميع عناوينه ابتداء من الفنان الذي يثور ثائرة الشعب والأمة باتخاذ الأدوار الثورية الحماسية المناهضة في مجال عمله الاختصاصي لاستنهاض الروح الحماسية لأجل تثوير ثورة نائرة الشعب والأمة مجسدا ذلك من خلال تقديم الأدوار التي تمثل أولئك الأسلاف المقاومين الثائرين ضد الشر .. إلى الشعراء الذين يسهرون الليالي في تنظيم القصائد الشعرية التي تثير المشاعر والأحاسيس شوقا للوحن وشعبه الأسيران باحتلالين ويكون ذلك بوصفهم لأرضه وسماؤه ومياهه ومدنه وشوارعه وأخلاله وأنهاره وحدائقه يستذكرون فيها الطفل الرضيع والابن والبنات والوالد والأخ والجيران الذين استشهدوا في سبيل الله .. وغيرهم من راح ضحية الغدر جراء قصف دورهم بصواريخ وقنابل قوات الاحتلال .. وعشرات الآلاف من الذين استشهدوا على أيدي ميليشيات و فرق الموت الصفوية .. إلى فرسان الأقلام الطاهرة من الكتاب الذين يكتبون بأقلامهم الجريحة معبرين بكل كلمة عن جرح الوحن الأسير .. إلى الأدباء والمثقفين المبدعين وما يملكون من خاقات جهدهم وجهادهم الجهاد للتعبير عن الوحن وشعبه السليب المكبل بسلاسل المحتل الحديد لرفد الأحرار بالمواقف التي تثير نخوة الشعب لتفعيله لدعم واسناد مقاومتهم المسلحة الباسلة .. فلنكتب عن هذه المقاومة الباسلة متباهين بكتاباتها أمام الدنيا وما فيها قائلين بأنها (مقاومة متفردة في التاريخ) وكما وصفها شيخ المجاهدين .. مقاومة غيرت موازين القوى في العالم ، فلنكتب وننشد ونمثل وننظم الشعر والقصائد ونؤلف كتب يفخر بها التاريخ .. ونقول بأعلى صوتنا أن مقاومتنا العراقية الباسلة أصحت دولا كانت نائمة .. فهذه روسيا التي ماتت منذ زمن بعيد .. نهضت من جديد بعد أن راقبت صولات الشجعان اسود المقاومة العراقية خيلت الست سنوات وهم يجودون ويصلون ارض الميدان وبأسلحة متواضعة التقليدية لكنها أهلكت وأتعبت وكبدت دولة المحتل الغازي خسائر وخسائر أثرت على الشريان الرئيسي في بنيات دولة الاحتلال

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادي الاول ١٤٣٠ هـ

ص ١٧

التحتية اقتصاديا وماليا ومعنويا .. مما حفز ذلك الفعل التحرري بروسيا أن تصول وتجول ساحات السياسة والميدان الدولي التي صنعتها لها مقاومتنا العراقية الباسلة .. لنكتب ونشد بأعلى صوتنا ونقصد بقصائدنا ونمثل أدوارا تحي أمجاد مقاومتنا العراقية التي أوصلت مجرم الإنسانية (بوش) الأرعن أن يركض خلف أوروبا لاستجداء المساندة والعطف والتأييد له وإدارته الإرهابية .. لنقول للإنسانية بأعلى صوتنا أن المقاومة العراقية أجبرت المجرم (بوش) الأرعن أن يصمت ويصمت وغير قادر على تنفيذ أوامره لهيئة الأمم المتحدة أو لمنظمتها الدولية المعروفة (بمجلس الأمن) في إصدار أي قرار ضد إيران .. لنكتب ونهتف ونغني ونقصد بمقاومتنا العراقية التي أسقطت الكثير من العناوين السياسية الدولية المتحالفة مع إدارة الشر الأميركية وكبار الجنرالات العسكرية ورؤساء كبرى الدوائر الاستخبارية المتمثلة بـ (CIA) .. فليفتخر التاريخ بالنواة الأولى لجيش الرسالات .. الجيش العقائدي المؤمن بالله وبمنهج البعث .. النواة الباسلة التي غيرت مسرى سياسات الدول الطامعة والمهيمنة وعشاق الاحتلال .. فمن الحق والإنصاف المناضلي ومجاهدي البعث أن يسالوا العالم والأمة والشعب هذه الأسئلة ..

١. أليس من الخزي والعار لإدارة دولة محتلة تدعي بالديمقراطية أن تصيغ قرارا على يد حاكم سلطتها بعد احتلال العراق لتجتث حزبا وطنيا قوميا إنسانيا خالدا ؟
٢. أليس من الخزي والعار لإدارة دولة محتلة أن تأمر وتجبر حكومتها العميلة بالتوقيع على مسودة دستور صفوي يمنع ويوقف ويجتث حزبا وطنيا قوميا إنسانيا خالدا ؟
٣. وهل الديمقراطية التي بشرت بها إدارة بوش الإرهابية العالم هي ديمقراطية خاصة باجتثاث فكريا عربيا له باع طويل واحد الحركات التحررية على الساحتين العراقية والعربية ؟ .
٤. وكيف بحزب وطني قومي إيماني إنساني خالد أنجب مقاومة مسلحة محتضنة من جميع قوى الخير الراضية المقاومة للاحتلالين .. واجبر دولة الاحتلال على الانسحاب .. وأسقط كبار الرؤساء ورؤساء الحكومات في الدول الكبرى وما لها من أحزاب .. واستنهض دولا كثيرة إلى ساحاتها السياسية السابقة بعد أن كانت تخشى أميركا .. أن يجتث فكره القومي الإيماني الإنساني الخالد ؛!!!!!!!!!!!!!! ولكن مشيئة الله (جلا وعلا) أن يقلب السحر على الساحر فبقي البعث خالدا بفكره ورجاله .. إذ اجتث وبقوة الله إرادة الشر وما لتلك الإرادة الخبيثة من أحزاب متحالفة معها.. واجتث المشروع الأميركي في المنطقة العربية الذي كان يتبجح به رئيس إرادة وإدارة الشر والذي أطلق عليه بـ (مشروع الشرق الأوسط) !!! واجتث مشروع الاحتلال المعروف بمشروع عملياته السياسية الصفوية !!!

ومن هنا تطرح الأسئلة التالية :- أليس البعث ومقاومته الوطنية اسقطا واجتثا مشروع الاحتلال الأميركي الذي يهدف إلى تقسيم العراق إلى دويلات انفصالية وأقاليم صفوية ؟ وليس البعث ومقاومته الوطنية هما الآن السيدان العربيان أمام جماهيرنا العربية في إسقاط واجتثاث جميع المؤامرات والغزوات والاحتلالات المرسومة على امتنا العربية بموجب الإستراتيجية الصفوية أميركية ؟ أليس البعث ومقاومته الوطنية هما السبب في أيقاض الصحو القومية لأغلبية الأنظمة العربية والشعب العربي بان احتلال العراق هو احتلال الأمة وياحتلالها يتم تقسيمها إلى دويلات وأقاليم طائفية لأجل إلغاء الهوية العربية المتمثلة بالقومية الإنسانية الخالدة وهدم الإنسان العربي ؟

الحقائق التي تمثل جوهر الصراع الملحمي الدائر على ارض العراق :

إن الحقائق التي خاطب بها شيط المجاهدين فيلق الأعلام المجاهد تمثل الجوهر الحقيقي للصراع الملحمي الدائر على ارض العراق.. حقائق تستثمر كسياق عملي ثابت لإستراتيجية الأعلام المقاوم الذي يعمل بموجبه الفنان والشاعر والكاتب والمثقف المبدع كل واختصاصاتهم ليرسموا من خلالها الفن والشعر والكتابة والمؤلفات المناهضة للمقاومة السياسية التي لها الدور الكبير على الساحة الإعلامية الدولية في شحذ الهمم لرفع معنوية الشعب والأمة من أجل تقديم أفضل العطاءات في الثبات والفداء والتضحية إستراتيجية إعلامية مقاومة مجاهدة تثبت للإنسانية جمعاء أن فيلق الجهاد الإعلامي هو العمق الاستراتيجي والإطار المعنوي للمقاومة العراقية المسلحة ويجمع فصائلها الوطنية والقومية والإسلامية .

١. الحقيقة الأولى (الصراع التاريخي العالمي الاممي بين قطب الشر والرذيلة وقطب الخير والفضيلة على الأرض):

أن التشخيص الدقيق لفكر شيط المجاهدين (حماه الله) عندما وصف الحرب وغزو واحتلال العراق بحرب عالمية إنما هو تشخيص معتمد على الثوابت التاريخية للصراعات العالمية الأمامية بين قطبي الشر والفضيلة .. فالعرب على العراق له من الوزن بوزن الحروب العالمية أو أكثر بسبب اختلافه كليا وجذريا عن الحربين العالميتين الأولى والثانية سواء كان في تكتيكها أو إستراتيجيتها الإرهابية .. فالعربيين وما قبلها شنت إما بين قطب واحد أو قطبين مختلفين وكما وصفهم شيط المجاهدين بقطبي الشر والفضيلة إضافة لما لها من

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادى الاول ١٤٣٠ هـ

ص ١٨

محدودية الأهداف كونها حروب غير مصيرية وهذا جعلها أن تتحدد في أهدافها المصيرية بعدم تجاوز احد أطرافها على الآخر سواء كان ذلك التجاوز باجتثاث احدهم الآخر أو غير ذلك .. أما الحرب وغزو العراق وكما شخصها شيخ المجاهدين أنها حرب بين قطب الفضيلة على ارض العراق بالبعث وثورته وشعبه وجميع قوى الخير في الأمة وخارجها بالرغم من أن قوى الأمة كانت ولا زالت قليلة الفعالية والتأثير للأسباب التالية :-

الأول :- لان الأمة أصبحت مغيبة تغيبا شاملا وكاملا عن دورها القومي لضعف أنظمتها العربية .
الثاني :- لان الأمة ونظامها العربي الرسمي مكبلت وأصابها الضعف والهوان لأسباب معروفة .

ومن هنا فقد شخص شيخ المجاهدين سر بقاء هذه الأمة بالعراق وشعبه المجاهد الصابر بالسر القوي في بقاء ونهوض وتجدد الأمة وسر بقاء الإنسانية جمعاء والدليل على هذا .. تاريخ العراق التليد ويومنا الحاضر المجيد .. أي يومنا هذا الذي أنجب المقاومة العراقية الباسلة وجميع فصائلها التي أفشلت جميع المؤامرات التي حيكت ضد العراق آخرها الفشل الذريع لمشروع الاحتلال الأميركي وما صنعه المحتل من قرارات ومؤسسات غير شرعية والذي سبب إلى نهوض الأمة من سباتها العميق ومن غفلت المعاهدات الكاذبة لحماية أنظمتها الرسمية ودولها والمصالح المشتركة للدول الكبرى التي لغم تحت ملفاتها المؤامرات والمؤامرات الهادفة إلى احتلالها وتقسيمها وتفكيكها من أجل إضعافها كليا ثم الهيمنة عليها وكما حدث للعراق . فعلى الأمة أن تدرك جيدا بان انتصار العراق في هذه الملحمة الكبرى هو انتصار الأمة والإنسانية والشعوب المستعبدة .. وان خسارة العراق هذه المعركة التاريخية (لا سمح الله) تعني خسارة الأمة والإنسانية جمعاء ويشعوبها الممتدة على الكرة الأرضية كل شيء وسيطغي الظلم والطغيان شعوب العالم استعمارا واستعبادا ونهباً للثروات .. فعلينا وبصفتنا كفيلق إعلامي مجاهد أن نبذع بكل اختصاصاتنا لإظهار مسببات عيوب الأمة وكوامن الخير والنخوة فيها لا ستنهاض شعبنا العربي لإدامة روح النصر في العراق الذي هو نصر الأمة إن شاء الله .

٢. الحقيقة الثانية (معركتنا في العراق هي معركة المصير) :

إن المعركة التي نخوضها اليوم المقاومة العراقية وجميع فصائلها الوجودية والقومية والإسلامية هي معركة المصير .. والقصد من المصير هو ... إما أن ننتصر وننتصر الأمة لأجل أن تمارس دورها التاريخي في صنع الحياة .. أو تنكسر لتتخلى عن دورها التاريخي في صنع الحياة ليظهر من بعد ذلك العابثون الفاسدون لينهبوا كل ما أكرم الله هذه الأمة من الخيرات .. فعلى الفيلق الإعلامي المجاهد أن يستنهض الأمة وأنظمتها من خلال خزينهم وإبداعاتهم الإعلامية كل واختصاصاتهم لدعم المقاومة العراقية المسلحة ماديا ومعنويا وعسكريا ليتحقق النصر على الأعداء الغزاة المحتلين وعملاؤهم الديوثين الذي هو نصرا للأمة والإنسانية جمعاء .

٣. الحقيقة الثالثة (قوى الشر في القارات الخمس) :

حقيقة مهمة ضمن حقائق الخطاب التي تمكنا بطرح السؤال المهم الذي يساعدنا على استنهاض الأمة وصحوتها من غفوتها التي خالت وكما يلي :- من الذي غزا العراق ؟ وبموجب السؤال هذا يستطيع الفيلق الإعلامي المجاهد تحديد وتشخيص وفضح جميع قوى الشر في العالم الذي أشار إليه شيخ المجاهدين من الذين ساهموا واشتركوا في التآمر بالحرب والغزو واحتلال العراق والمدرجة عناوينهم في التسلسلات التالية :-
أ. الامبريالية الأميركية وحلفائها ومحيطها الشرير .
ب. الصهيونية العالمية وحلفائها ومحيطها الشرير .
ج. الاستعمار القديم والحديث .
د. الصفوية الفارسية وحلفائها وعملائها من العلقميين .
هـ. العملاء والجواسيس والخونة والمنافقين والمرتدين في العراق والأمة .

لو نعد إلى الماضي القريب ونتذكر ما فعلته قوى الشر أعلاه بالعراق قبل دخول القوات المسلحة العراقية الكويت نلاحظ إن قوى الشر أعلاه هي السبب الرئيسي في تنفيذها الحصار الجائر على العراق وشعبه وان هذا الحصار لم يكن مفاجئا وانما جاء نتيجة مهمة لصفحة أولى من صفحات إستراتيجيته الحرب وغزوا واحتلال العراق .. ثم تلتها الصفحة الثانية بالتشديد لأحكام فرض السيطرة على آليات الحصار الجائر بعد دخول القوات المسلحة العراقية الكويت .. وبعد مضي ثلاثة عشر سنة من الحصار أعقب بقرار الجائر المعتمد

النور

على ذرائع كاذبة ومظللة من إدارة الشر الإدارة المتصهينة للامبريالية الأميركية في شن الحرب على العراق بحجة امتلاكه أسلحة الدمار الشامل ولنظامه الوطني علاقة بالقاعدة .. وأعقب ذلك الغزو العسكري احتلال العراق احتلالا عسكريا ولكن كل هذا جعل بالشعب العراقي والعربي أن يتفهم جيدا بأن غزو واحتلال العراق كان مرسوما منذ أمد بعيد وضمن إستراتيجية معدة مسبقا للهيمنة والسيطرة واحتلال المنطقة العربية التي تبدأ باحتلال العراق وتدمير بنياته التحتية وحل مؤسساته العسكرية والأمنية وتقسيمه إلى دويلات وأقاليم صغوية أولا .. ثم الشروع إلى احتلال الأمة العربية كصفحة ما قبل الأخيرة لإستراتيجيتها المعدة مسبقا ثانيا .. ثم الانتهاء بالصفحة الأخيرة التي تكتمل بتقسيم الأمة إلى دويلات وأقاليم طائفية جديدة ثالثا .

٤ . الحقيقة الرابعة (أن حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته وشعبه ينيب الأمة والإنسانية كممثل قطب الخير والفضيلة والإيمان في الصراع التاريخي الملحمي المصري) :

وهذا أصبح معروفا للشعب العراقي والعربي نتيجة للفعل التاريخي المقعم بنضال البعث منذ تأسيسه كحركة تحررية وطنية وقومية ضد الهيمنة والسيطرة والاحتلال الاستعماري لامتنا العربية .. والدليل على ذلك اتخاذ البعث الهدف الرئيسي لجوهر مركزية نضاله يكون في تحرير فلسطين من الكيان الصهيوني .. إضافة لما للبعث من دور قومي للدفاع عن الأمة ابتداء من حماية دمشق من السقوط عام ١٩٦٧ والأردن وسيناء واليمن والسودان ولغايتة الدفاع عن البوابة الشرقية للأمة العربية من الريح الصفراء الطامعة تاريخيا بالعراق والأمة العربية في الحرب العراقية الإيرانية .. فعقيدة البعث ومبادئه قومية إنسانية إيمانية خالدة بخلود رسالت العرب الكبرى عندما أرسلت إلى الدنيا كلها وكما وصفها شيخ المجاهدين بأنه منهج قومي شعبي تقدمي أنساني حقيقي نقي بنقاوة روح رسالت السماء الخالدة التي جاءت لتنتقد وتحمي الإنسان العربي والإنسان على مستوى الإنسانية .

٥ . الحقيقة الخامسة (استهداف الغزاة الأمة وشعبها باستهداف البعث وثورته وتجربته وجيشه) :

إن الهدف الرئيسي للغزو الأميركي على العراق هو ليس كما أشيع في ذرائعهم الكاذبة والمظللة وإنما لاستهداف البعث الخالد باعتباره الحركة التحررية التي تمثل الأمة العربية ولأنه يمثل القطب الخير في الأرض .. ولأنه روح الأمة من أجل نهضتها .. ومفجر ثورتها الكبرى وكما وصفه شيخ المجاهدين حماد الله .. ولأن البعث يمثل النموذج الأول لحركات التحرر العربية الأولى الذي بنى أول تجربة نهضوية للأمة على أرض الرافدين .. ولأنه من أوائل الحركات التحررية القومية الإنسانية الذي اعترف أمام الله والوحن والشعب والأمة لما حصل له من هفوات وأخطاء خييلة (٣٥) عام والتي شخص تلك الأخطاء بمن ارتكبها موضحا ذلك بأن البعث براء من كل هذه الأخطاء والانحرافات وبراء من كل من ارتكبها .. ومع هذا فإن شيخ المجاهدين أوضح في خطابه الميمون أن الأخطاء التي شخصها البعث درست بشمولية كاملة وشخصها تشخيصا دقيقا . فالبعث ومقاومته الوحنية وبتجاربه الميدانية على الساحتين النضالية والجهادية قد غربل الكثير والكثير من هؤلاء الأدوات الذين هم السبب الرئيسي في تراكم الأخطاء والهفوات من الانتهازيين والنفعيين والماديين والمتردين والمنافقين عن أصحاب المواقف البطولية من رجال العز والشرف رجال المقاومة العراقية ومن معهم من المتحالفين الوحنين والقوميين والإسلاميين بخييلة الستة سنوات الماضية . ومن هذا المنطلق فإن البعث سيعود إن شاء الله لا بل عاد اليوم وكما وصفه شيخ المجاهدين إلى أصل منبع فكره القومي الإنساني الإيماني الخالد .

على أبناء شعبنا في العراق وأبناء امتنا العربية أن يتذكروا دائما بأن استهداف الغزاة للأمة العربية وشعبها الأصيل يأتي باستهداف البعث وجيشه .. فعندما يستهدف البعث وجيشه الجسور تستهدف وتضعف الأمة .. ولهذا يمكننا أن نصيغ هذه الأسئلة من أصل الحقيقة التي ذكرها شيخ المجاهدين ألا وهي :-

- أ. لماذا استهدف البعث وثورته وتجربته وجيشه ؟ ولماذا لم يستهدف العدو اجتثاث أحزابا أو قوى خارج دائرة البعث ؟
- ب. ولماذا لم يستهدف العدو الغازي أحزابا وقوى وحنية خارج دائرة البعث القومية ؟
- ج. ولماذا لم يجتث العدو الغازي أحزابا وقوى دينية خارج دائرة البعث الدينية ؟

هذه الأسئلة تجعل منا كمنتسبين لفيلق إعلامي مجاهد أن نوضح إجابتنا بالتشخيص الدقيق لكل سؤال ليتمكن العراقي والعربي معرفة هذه الأسباب.

٦ . الحقيقة السادسة (إن محور الشر سيبقى يقاتل البعث وحلفائه وأصدقائه وحنين وقوميين وإسلاميين) :

النويرة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادي الاول ١٤٣٠ هـ

ص ٢٠

وهذه حقيقة الحقائق لما لها من أهمية كبيرة في فكر شيخ المجاهدين .. فمحور الشر مهما يكن لونه وجنسيته ولغته سيبقى يقاتل البعث الخالد ومن اصطف معه في خيمة الخير والفضيلة من وطنيين وقوميين وإسلاميين .. فعلى رجال فيلق الأعلام المجاهدين لما لهم من مسؤولية دينية وتاريخية وأخلاقية أن يعززوا ما أشار له شيط المجاهدين بالتصعيد والبذل والعطاء كل واختصاصهم لتحطيم قوى الباطل وتدمير أعوانه وهذا يأتي من خلال :

- أ. بناء الوحدة الداخلية بناء وطنيا قوميا جوهرها الهوية الوطنية والقومية.
- ب. بناء الوحدة الداخلية على القوة والصلابة والاتحاد والتوحد ضمن إطار الهوية الوطنية والقومية.
- ج. التواصل والاتصال المستمر والدائم مع شعبنا وجماهيرنا الثائرة المقاتلة.
- د. التضامن الشامل والكامل من خلال التحالفات الصميمية الجوهرية مع جميع قوى الخير والجهاد والرفض وبجميع العناوين أحزابا و منظمات و تجمعات فصائل وعشائر وشخصيات وضمن جبهات كفاحية مجاهدة مناضلة لها قاعدة كبيرة بمساحة العراق والأمة مرتكزة على قاسم مشترك قوي مقدس كما وصفه شيط المجاهدين لتنبثق منه جيوش الجهاد لتدمير الغزاة وتحرير الوطن.

٧. الحقيقة السابعة (أهمية التحالف الجبهوي القائم على ثوابت التحرير والاستقلال) :

وهذه الحقيقة تستحق الاهتمام لأهميتها في الطرف الراهن لما لها من موقف مشرف في استنهاض المسيرة الكفاحية للأمة والشعب .. وتشخيص هذه الحقيقة من قبل شيط المجاهدين خلال وصفه للبعث أنه صاحب التجربة الغنية والعميقة ومحذرا كل من يريد الانفراد والتفرد في قيادة المسيرة بأنه سيحكم على الأمة والشعب بموت الآمال والأمان التي يتطلعان اليهما .. متخذين ما قلته شيط المجاهد يكفينا من التجارب والتقاطع والتدابير والاستخفاف بالمسؤولية التاريخية التي هي في عاتق البعث .. موضحين للعالم والأمة وشعبنا الصابر أن المفهوم المبدئي لسلطة البعث بأنها وسيلة من وسائل الكفاح والجهاد وليس غاية أو مطلب ... ومن هذا المبدأ ناشد شيط المجاهدين جميع الذين اصطفوا بمحور الخير والفضيلة من الأصدقاء الوطنيين والقوميين والإسلاميين والشخصيات وجميع الجبهات المجاهدة أن لا يدفعوا بكل هذه الطلائع الخيرة لمعارك جانبية تصرف الجميع عن هدفهم الرئيسي ألا هو التحرير والنصر في معركتنا الكبرى .

٨. الحقيقة الثامنة (لا تحرير إلا بالمقاومة المسلحة الدائمة) :

من ثوابت التحرير أن المحتل لن يخرج من ارض العراق إلا بالقوة التي أصبحت واضحة للداني والقاصي من خلال المقاومة العراقية الباسلة وبجميع فصائلها المجاهدة .. إذن على رجال الفيلق الإعلامي المجاهد أن يسند رجال المقاومة العراقية المسلحة وبجميع فصائلها المجاهدة من خلال تصعيد عملياتهم المسلحة لتكبيد العدو المحتل الخسائر الفادحة في حالة بقاءه .. وهذا يجعل كل منا أن يرفع ويتخذ شعارا ثابتا كسياق عمل إعلامي مقاوم موحد كل واختصاصه بأن (هدف التحرير لا يتم إلا بالمقاومة المسلحة الدائمة ما دام هناك جندي أجنبي واحد على ارض العراق) .

٩. الحقيقة التاسعة (العملية السياسية مشروع المحتل الأساسي) :

لا يخفى على احد من أبناء شعبنا العراقي الصابر وامتنا العربية أن العملية السياسية الطائفية الصفوية التي صنعها المحتل هي إحدى الأدوات المهمة لمشروع الاحتلال الأميركي . وان انجازاتها الدموية بانت للشعب العراقي وامتنا العربية منذ أن صنعها المحتل بالتدمير الشامل للبلاد وقتل شعبه وتقسيمه إلى دويلات انفصالية وأقاليم طائفية وسرقة ثروات الوطن .. مما جعل بالإدارة الأميركية الجديدة أن تتخذ قرارا بالانسحاب من العراق لسببين :- الأول :- لفشل إستراتيجية الإدارة الأميركية الإرهابية السابقة نتيجة الخسائر الفادحة التي تكبدتها قواتها بشريا وعسكريا وماديا ومعنويا .. والثاني :- لفشل العملية السياسية الطائفية المصطنعة من مشروع الاحتلال الأميركي من هنا ومن واجب جميع الخريين في فيلقنا الإعلامي المجاهد مواجهة هذه العملية السياسية مواجهة علنية بمقاتلتها وبجميع الوسائل المتاحة في الميدانين .. ميدان المقاومة المسلحة وميدان الأعلام الجهادي .. مع التنبيه لدعوة شيط المجاهدين لكل من في قلبه ذرة خير وذرة وطنية للذين طمسوا في أواجها الآسنة النتنة بالخروج منها والاصطفاف مع قوى الخير والفضيلة المتمثلة بالمقاومة العراقية وقواها الوطنية والقومية والإسلامية الرافضة للاحتلال ومشاريعه السياسية من خلال تذكير الأغلبية منهم بالعضو الشامل من المقاومة العراقية المسلحة لبيدوا من جديد تنظيف عقولهم وملابسهم وأيديهم التي تلطخت بأوساخ المحتل ومن معه

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد أيار ٢٠٠٩ م / جمادي الاول ١٤٣٠ هـ

ص ٢١

وليبدؤوا صفحة جديدة بالقتال والعراك السياسي الرفض للاحتلال الغازي وهذا يكون بدعم فصائل الجهاد والمقاومة الباسلة معنوياً ومادياً وعسكرياً وإعلامياً لأجل أن يذكرهم التاريخ والشعب بأنهم ساهموا في تحرير العراق من براثن الاحتلالين الأميركي والصفي .

ثوابت البعث والمقاومة . واستراتيجية البعث الجهادية . ومنهج التحرير والاستقلال :

على الفيلق الإعلامي المجاهد تذكير الإنسانية جمعاء والإدارة الأميركية الجديدة والشعب الأميركي الصديق إن هدف البعث المقاوم هو التحرير الشامل والعميق لوطننا العزيز من كل أنواع الاحتلال والاستغلال والابتزاز .. وعلينا أن نقول بان الشعب العراقي يكن للشعب الأميركي الاحترام والتقدير والعكس صحيح .. وان الشعب العراقي لا يضرر للشعب الأميركي البغضاء والكراهية والحقد بقدر ما يكن لإدارتهم السابقة الإرهابية الحقد والكراهية والانتقام .. فالشعب العراقي يجب الحياة الأمنة المستقرة والخير للإنسانية جمعاء لأنه من أصل حضارة إنسانية علمت الدنيا معنى الخير والمعرفة والعلم والكتابة والثقافات والسلام .. فلنذكر الشعب الأميركي بالعلاقات الطيبة مع الشعب العراقي ومصالح الشعبين .. ونكرر القول للسيد اوباما بأن أهل العراق الشرعيين تفاءلوا بالوعد الذي أطلقته أمام العالم والإنسانية والشعبين العراقي والأميركي . ويترقبون نهج سياسة إدارتك التي تبشر في الوقت الحاضر بالأمل الضعيف للشعبين وان ترقبهم مشوب بالخطر الشديد بالرغم من البدء بالانسحاب من العراق .. وبماكانكم مراجعت الخطاب التاريخي لسيط المجاهدين في الذكرى (٨٨) لتأسيس الجيش العراقي الباسل .. فإن كنت فعلاً حريصاً على سمعة إدارتك ومصالح شعبك ودولتك والإنسانية فتذكر أن الاستقرار في المنطقة لا يمكن أن يكون إلا باستقرار العراق .. وان كنت شجاعاً وحريصاً على مصالح الولايات المتحدة الأميركية فنقد ما قلته للشعبين العراقي والأميركي بأنكم ستتركون العراق إلى أهله الشرعيين .. نعم إلى أهله الشرعيين وليس الغرباء من العملاء الذين أساءوا بسمعة دولتكم وشعبكم والذين سببوا في قتل عشرات الآلاف ومئات الآلاف من الجرحى في قواتكم المسلحة .. عليك أن تكن شجاعاً أمام العالم وأمام شعبك الذي اختارك لإنقاذ الولايات المتحدة الأميركية من السقوط الكبير الذي بات قريباً .. وعليك أن تعلن أمام العالم موافقة إدارتك الجديدة واعترافها بثوابت المقاومة العراقية التي هي :

١. انسحاب قواتكم المحتلة بدون قيد أو شرط .
٢. الاعتراف بالمقاومة بكل أشكالها وعلى رأسها المقاومة المسلحة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العراقي .
٣. إن الاحتلال باطل وباطل بطلانه كل ما جاء به وما أحدثه في بلدنا ويزول بزوال الاحتلال .
٤. إطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين والأسرى بدون استثناء وعلى رأسهم أعضاء القيادة والكاادر الحزبي المتقدم عسكريين ومدنيين .
٥. التعهد بالتعويض المادي والمعنوي الكامل عن كل الخسائر التي حصلت بسبب الاحتلال ومن جرائه .
٦. يعتذر الغزاة لشعب العراق المجيد عن خطيئتهم وجريمتهم بحقه والتي اعترفوا بها اليوم قبل غيرهم .
٧. إعادة الجيش وقوى الأمن الوطني الى الخدمة وفق قوانينها وتقاليدها التي كانت عليها قبل الاحتلال .
٨. لا يجوز التفاوض مع الاحتلال إلا بعد الاعتراف بهذه الثوابت إنها حق للشعب العراقي .. فيكون اللقاء مع العدو والتفاوض هو على وضع برنامج شامل لتنفيذ هذه الثوابت .

هذه ثوابت البعث والمقاومة فإن كانت الإدارة الأميركية الجديدة حريصة كل الحرص على شعبها وسمعتها ومصالحها .. فإن البعث والمقاومة قادر على تجاوز ما حصل وإقامة أفضل العلاقات الإستراتيجية وأوسعها مع الشعب الأميركي وإدارته الجديدة وعلى أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة المشروعة وعلى أساس الند للند وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام إرادة الشعوب واختياراتها في الحياة وبما يخدم الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة .. فلتبدأ إدارتك الجديدة بصفحة جديدة لننسى الماضي الذي لا يمكن أن ينساه أي عراقي إلا بعد أن تعلن أمام العالم والشعبين العراقي والأميركي شجاعتها المستمدة من شجاعتكم إن كنت شجاعاً بالموافقة والاعتراف الكامل على ثوابت المقاومة العراقية أعلاه والله من وراء القصد .

أبو علي

الياسري

العراق المحتل / النجف الاشرف

حقائق حول فكرة القومية العربية والحركة القومية المعاصرة

غياث نور الدين

أن أكثر من تعرض تاريخه للتزوير بين أمم الأرض هو الأمة العربية، وفي ذلك دليل على أنها الأكثر استقطاباً للفكر الإنساني الحضاري بين الأمم، لذلك نجد أن أكثر من تعرض للعدوان الفكري والغزو الاستعماري والتشويه الإعلامي من بين أمم الأرض منذ ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا هو الأمة العربية، حتى باتت فكرة القومية العربية مشروع ذبح وتمثيل وتشويه يومي من أعدائها التقليديين وبمختلف الوسائل والأسلحة.. فبات من الضروري إعادة إنتاج الفكرة القومية من منطلق المقارعة الفكرية بالمفهوم وبالهيئة النظرية والموضوعية في مواجهة تحديات اللحظة التاريخية الراهنة.

١. النشأة والهدف: الفكر القومي العربي هو مشروع سياسي وطني شامل نشأ وتطور تحت ظروف الاحتلالات الاستعمارية متعددة الجنسية.. وهو يتطلع الى تلمس حاجات الأمة في الرد على الواقع الراهن للخروج من حالة القهر التاريخي.. وهو يؤمن بالتوازن بين المصالح والحقوق الفردية وبين المصالح والحقوق العليا للمجتمع والأمة.. ولكي تتوفر أداة الفعل على أرض الواقع الاجتماعي انبثق التيار القومي الذي جعل من الوحدة العربية هدفاً نهائياً لمشروعه السياسي.

٢. القومية العربية والإسلام: أن الفكر القومي العربي لم يتقاطع يوماً ما مع عقيدة الإسلام أو مع مقاصد الشريعة الإسلامية.. بل أن السلوك التشريعي للأنظمة القومية العربية كان موافقاً لمقاصد الشريعة وفقه الأولويات فيها.. ولقد كان التيار القومي العربي من أوائل المدافعين عن بيضة الإسلام تجاه التيارات الفكرية والقوى الملحدة والمعادية للإسلام.

٣. المنابع: لقد نبع الفكر القومي العربي من ثلاثة مصادر.. الأول من الفكر العربي الإسلامي وتطبيقات الدول العربية الأولى في صدر الإسلام.. تلك التي رسمت النموذج المثالي الخالد لما يفترض أن تكون عليه الحياة الإنسانية في الأرض، والثاني من التجارب الإنسانية المعاصرة والمصدر الثالث من الواقع الراهن للحياة السياسية العربية على مختلف الأصعدة.. ومن ذلك كله اكتسب الفكر القومي العربي مقومات الريادة الموضوعية والتاريخية والإنسانية في التعامل مع معطيات الحياة المعاصرة وتداعياتها بعيداً عن منزلقات التعصب الشوفيني لدى الكثير من الأمم.

٤. من هو العربي: ليس ضرورياً أن يكون العربي مولوداً من أبوين عربيين لكي يكون عربياً.. بل هو كل من عاش على الأرض العربية ونطق بلغة العرب وعاش أهم وأمن بوحدة المصير معهم.. مع الاحتفاظ بكامل الاعتبارات الخاصة لحقوقه القومية، فالأقلية في المجتمع العربي (أيما كان انتسابها العرقي أو القومي أو الديني إنما هي تكبر وتصبح عزيزة الجانب موفورة الأمن والكرامة تحت خيمة الهوية الوطنية وفي كنف الأمة العربية، وليس هناك ابغ دليل على واقعية هذا التوصيف من وجود آلاف المثقفين والمناضلين في صفوف وقيادات التيارات القومية العربية وهم يجسدون صدق هذه المفهوم للإنسان العربي رغم أصولهم القومية المختلفة.

الثورة

٥. العصبية منتنة والقومية منعة : لقد اعز الله سبحانه وتعالى العرب بالإسلام وسيظل الأمر كذلك حتى تقوم الساعة فجعل منهم وقودا للتنوير يهدي الرسالة المحمدية الخالدة لسائر أمم العالم وليس للأقليات المتشاركة معهم على ارض الوطن العربي فحسب ، فقد تشرف العرب بعد التوحيد بحمل رسالة التبشير والتمسير لسائر الأمم ، ولم تنطلق دعوات التنفير والتكفير إلا من الجهلة أحيانا ومن أعداء الامّة في الكثير .. لذلك فان حركة القومية العربية المعاصرة ما هي إلا محاولة لبعث المجتمع من جديد ردا على مظاهر التحدي والتشردم والعصبيات الجاهلية السائدة في ساحة الامّة .. تلك المظاهر التي وصفها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بالمنتنة وأمرنا بمغادرتها .. إما على الصعيد الدولي فان حركة القومية العربية تؤمن بتعزيز العلاقات والتعاون مع سائر الأمم والتضامن معها ضد أعداء الإنسانية من طواغيت العصور .

٦. لماذا الاحتلال : منذ بداية القرن العشرين شجعت الدوائر الغربية النشاطات القومية العربية وغيرها طمعا في التأسيس لحركات عنصرية لا دينية تسعى لفصل العروبة عن الإسلام .. ذلك الهدف الذي شكل قاسما مشتركا بين كل الأطراف المعادية للعروبة والإسلام على اختلاف مسمياتها ودوافعها .. وبعد أن تيقنت تلك الدوائر على مدى القرن الماضي من فشل مخططاتها في ميدان الحركات القومية العربية حصل الغزو الأمريكي للعراق هذا البلد الذي جسد التحدي الأعظم في مواجهة أعداء الأمتين العربية والإسلامية والشواهد ماثلة .. بعد ذلك لجأ المحتل الى ميدان التيارات الدينية والعرقية بحثا عن البدائل التي تساعد على الهدم والتفتيت وصولا الى فصل العروبة عن الإسلام بمساعدة البعض من العرب والبعض الآخر من المسلمين .

٧. المصطلح السياسي العربي : واحدة من ابرز حالات التأزم التي ظهرت على الفكر القومي العربي هو غياب المصطلح السياسي العربي ، مما اضطره الى استعارة الاصطلاحات الغربية بالرغم من عدم تليبيتها للمقاصد المطلوب عنها ، وهذا ما نجده جليا عندما أطلق المفكر العربي تعبير (طريقنا خاص في بناء الاشتراكية) وكأنه أراد أن يربأ بفكرته من التبعية للفكر الماركسي ، وأراد أن يقوم بتحديث نظام الدولة على أسس العدالة الاجتماعية المعاصرة اختصارا وكذلك مع اصطلاح (الديمقراطية الموجهة) التي أراد بها التخلص من تهمة (الديمقراطية الرأسمالية) والقول بتوازن الأهمية بين حقوق الأفراد وحقوق المجتمع ومصالحها لا تغليب لأحدهما على الآخر مما يوفر حرية التعبير وحماية الأمن الاجتماعي وضبط أداء السلطة التنفيذية بشكل متوازن .

حقائق حول المسرح السياسي للاحتلال

مصطفى العبيدي

أن ضراوة المنازلة على مسرح الاحتلال تقتضي مراجعة مستمرة وتحديث متواصل لآليات العمل النضالي ومغادرة العيوب والثغرات المستخلصة من تقييم التجربة النضالية في المراحل السابقة .. والإصرار الحثيث على أنتاج سلوك أنساني صادق وحقيقي لدى الشباب المقاوم .. ولن يتحقق لنا ذلك إلا بإخلاص النوايا لله في جهاد النفس ومجاهدة العدو .. الأمر الذي يوجب الاهتمام بتربية المناضلين وإغناء ثقافتهم بحقائق السياسة وتعزيز وعيهم المبدئي حيالها وهم يخوضون أشرس المعارك وسط أعظم طوفان في تاريخ الأمة السياسي .. لأجل ذلك سنلقي الضوء على بعض الحقائق المهمة ذات الصلة بالمسرح السياسي والميداني في قطرنا الحبيب :

١. لاعتبارات التخصص السياسي تاريخيا في المنطقة العربية والإسلامية فقد ساهمت المملكة المتحدة بشكل كبير في رسم ملامح ومقدمات الاستراتيجية الغربية والانكلو أمريكية للقرن الواحد والعشرين في المنطقة العربية والعالم وليس الولايات المتحدة لوحدها .. والمملكة المتحدة هي التي اوجت بفكرة الهلال الشيعي وشجعت على إرساء دعائمها منذ عام ١٩٧٨ ورسمت أهدافها بدقة .. ثم أوكلت الى الولايات المتحدة تنفيذ صفحتها العسكرية باعتبارها صاحبة الريادة لفكرة القوة الغاشمة الأكبر في العالم .. ومن أساليب تلك الاستراتيجية :

• احتواء القيادات الرسمية وغير الرسمية واستيعاب حركة تطور المجتمعات والدول من خلال أوسع توظيف لتكنولوجيا المعلومات .. لإمكان تطوير خططها وآليات عملها تجاه المنظومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي والعالم ..

• تدمير النقاط الحصينة عربيا واسلاميا تحت ذريعة مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة ونشر الديمقراطية ..

• أيجاد شبكة من صيغ الإذعان القانونية لضمان السيطرة بعيدة الأمد لربط كافة الدول التي تمثل المفاصل الحيوية على خارطة الاقتصاد والسياسة في الوطن العربي والعالم ضمن إطار من الأحلاف والمعاهدات وآليات الأمم المتحدة ..

٢. من أهم القرارات التي اتخذها مصممو الاستراتيجية الانكلو أمريكية في سبعينيات القرن العشرين هو استبدال النظام الإمبراطوري الإيراني الذي يعتبر أهم حليف لهم في المنطقة العربية بعد إسرائيل بنظام ولاية الفقيه تخطيطا وإعدادا وتنفيذ ذلك الحدث الذي أشر بدايته الحقبة الجديدة في التاريخ السياسي لمنطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي من منظور الاستراتيجية الانكلو أمريكية ، والدليل :

• رفض نظام الشاه للدخول في حرب مباشرة لإسقاط النظام القومي العربي في العراق .. رغم دخوله في حرب غير مباشرة معه لأكثر من خمسة أعوام .. حتى أن شاه ايران خلال مفاوضاته مع العراق بالجزائر عام ١٩٧٥ طلب إهمال قواته أسبوعين لتمكن قواته من سحب أسلحتها الثقيلة من داخل الأراضي العراقية حيث كانت القوات الإيرانية تحتل ربع مساحة العراق وتقاتل باسم عملائها من المتمردين في

الثورة

شمال العراق .. وعندما جاء نظام الملالي للحكم في ايران عام ١٩٧٩ بمباركة وبفعل أمريكي وغربي واسعين كان شعارهم الأول هو تصدير الثورة الإسلامية الى العراق ليتمكنوا من التأسيس لدولة الهلال الشيعي المزعومة ، وهكذا فتحت الدوائر الغربية شهية الملالي وسوغت لأحلامهم في التوسع عربيا واسلاميا لاستعادة مجد الفرس المفقود منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام .

• وما لا يقبل الخلاف حوله هو اهتمام العاصمة البريطانية بالتراث العربي والإسلامي الى جانب اهتماماتها الأخرى .. لذلك فقد عملت في سبعينات القرن العشرين وما بعدها على تأسيس العديد من المراكز والأندية الثقافية الصوفية فيها وفي مقدمتها مؤسسة الحكيم ومؤسسة الخوئي الإسلاميتين في لندن .. وكذلك تأسيس لمنظومة مؤتمرات لمعارضة نظام الحكم في العراق والتي سميت بعد الاحتلال بمجلس الحكم .

• بعد هزيمة ايران وقبولها بايقافها حربها ضد العراق في ٨ / ٨ / ١٩٨٨ لم يسمح الغرب المتحضر وأمريكا الديمقراطية لمنظمة الأمم المتحدة ولا لجامعة الدول العربية بالتدخل لإنهاء حالة الحرب وتصفية نتائجها بين الطرفين طبقا لصيغ القانون الدولي المعروفة وذلك لتكريس حالة النهاية السائبة للحرب بين البلدين حيث لا غالب ولا مغلوب مع الاحتفاظ بإمكانية التحكم بقنواتها وفصائلها بالطريقة التي تخدم أغراضهم وتهدد امن المنطقة العربية والعبث بمقدرات ومصالح الشعب العراقي على الدوام .

• بعد هزيمة ايران وقبولها بايقافها حربها ضد العراق مباشرة تطورت العلاقات الاقتصادية والصناعية بين ايران والدول الكبرى بشكل ملفت ومضطرد طيلة هذين العقدين ، وما محاولات التعقيم وإثارة الضجيج السياسي والإعلامي وافتعال المشاكل بين أمريكا وايران منذ استلام الملالي الحكم في ايران حتى يومنا هذا .. ما هي إلا واحدة من أساليب التضليل الإعلامي والنفسي تجاه الأمتين العربية والإسلامية .. فقد تكفلت الولايات المتحدة بتدمير أقوى قلعة للعرب في القرن العشرين وهو ما لم تتمكن ايران من تحقيقه طيلة ثمان سنوات من الحرب الطاحنة .. وفي الصفحات اللاحقة ستوكل الى ايران والحركات العنصرية والباطنية مهمة تدمير باقي النقاط الحصينة للعرب والمسلمين لتقضي عليها الواحدة تلو الأخرى حتى ينتهي المسلسل بايران ذاتها بعد أن تصبح هي القوة الثانية في المنطقة بعد إسرائيل .

٣. أن آية استراتيجية وطنية لا تستند في أولوياتها الى قاعدة العمل الجبهوي في الداخل والى السوق العربي (وفق الإمكانيات المتاحة) ستؤدي الى أفراغ فرص المقاومة من مقومات الصمود والمطاولة .. ثم الى الفشل التاريخي المهلك .. وان أي تصور بإمكانية إحداث (تطورات دراماتيكية سريعة) تطيح بالأعداء وبالنظام الاحتلالي هو تصور قاصر وسيؤدي الى تكريس عوامل الإحباط ثم الى فقدان الثقة بالذات وبالمستقبل معا .. أن الموقف المنطقي والعقلاني يفرض علينا التخطيط العلمي الهادئ والتحشيد الواسع لكافة الموارد الأزمتة والممكنة في الامتة على أساس حقائق الواقع القائم مع افتراض استمرار ترددي الأوضاع .. وان الإطار الزمني لهذا المخطط يجب أن يغطي نشاطات المقاومة والممانعة لعقدين على الأقل ، وما يتحقق دون ذلك فهو كسب ، إما إذا انفرط عقد الجماعة في هذه اللحظة التاريخية فسوف لن تكون هناك فرصة قريبة للتوحيد وان كل التوقعات الراهنة والتصورات والمنطلقات النظرية والعلمية يجب أن تبني على أساس فهم عميق لطبيعة الواقع الذاتي من جهة .. ولحقيقة استراتيجيات الأطراف الكبرى وليس على أساس التمنيات والعواطف والمبالغات .

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة القيادة العليا للجهاد والتحرير

العمليات الجهادية لجيش ٤٨٠ لشهر آذار ٢٠٠٩

ت	نوع العملية	التاريخ	المنطقة	الخسائر	الوقت
1	رمي قنبلة حرارية	2/3/2009	مقابل علوة الغنم الحويجة	إعطاب عجلة همر أمريكية	11 صباحاً
2	إطلاق عيارات نارية من سلاح بكتة	3/3/2009	قرب معسكر ك 1 كركوك	فلم مصور سوف يرسل باليد	-
3	نصب عبوة ناسفة	6/3/2009	طريق رياض كركوك مقابل الخبازة	إعطاب عجلة همر أمريكية	10 ليلاً
4	إطلاق صاروخ نوع سي فايف كي	6/3/2009	قاعدة كركوك الجوية	لم يشاهد بسبب الطوق الأمني	-
5	نصب عبوة ناسفة	8/3/2009	كراج بغداد / شارع تسعين / كركوك	إعطاب عجلة رباعية الدفع إسرائيلية	11 ليلاً
6	نصب عبوة ناسفة	17/3/2009	طريق رياض كركوك	رفعت من قبل عناصر الصحوة	-

نفذت سرية الحسن العسكري لفتره من ٢٣/٣/٢٠٠٩ ولغاية ٢٩/٣/٢٠٠٩ العمليات الجهادية التالية

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	23/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	25/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	26/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية بالكامل	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	27/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
5	29/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

العمليات الجهادية لجيش ٨٩٧ للفترة من ٣/٧ / ٢٠٠٩ ولغاية ٢٦/٣/٢٠٠٩

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	7/3/2009	حرق عجلة همر أميركية بالكامل في الساعة 8:40 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	9/3/2009	حرق مدرعة أميركية وقتل وجرح من فيها في الساعة 9:17 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	9/3/2009	حرق ناقلة نقل أميركية في الساعة 9:38 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	14/3/2009	حرق مدرعة أميركية وقتل وجرح من فيها في الساعة 6:25 مساء	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
5	17/3/2009	حرق شاحنة أميركية في الساعة 11:15 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
6	20/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية بالكامل وقتل وجرح من فيها في الساعة 9:00 مساء	عمليات التأميم / قاطع الرياض
7	20/3/2009	قام مجاهدينا في الساعة 11:00 صباحاً بالهجوم على عجلتين همر أميركية بقنبلة حرارية في بيبي وحرقتها ولم تتأكد لدينا خسائر العدو	عمليات صلاح الدين / قاطع بيبي
8	21/3/2009	إعطاب كاسحة ألغام أميركية بالكامل في الساعة 9:00 مساء	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
9	24/3/2009	حرق شاحنة أميركية في الساعة 11:30 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
10	24/3/2009	إعطاب مدرعة أميركية في الساعة 4:45 مساء	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
11	24/3/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها في الساعة 6:00 مساء	عمليات التأميم / قاطع الرشاد
12	26/3/2009	إعطاب كاسحة ألغام أميركية في الساعة 8:55 مساء	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

الفعاليات الجهادية للجيش (٤٤٠) لشهر آذار ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الوقت	الفعالية الجهادية	مكان الفعالية الجهادية
1.	6/3	930	نصب عبوة على طريق تازة لبلان وتم كشفها من قبل المخربين	قاطع عمليات التأميم
2.	17/3	2000	إطلاق صاروخ c5k على القاعدة الأميركية في مطار الصديق ولم تعرف الخسائر	قاطع عمليات صلاح الدين
3.	23/3	1900	تم إطلاق صاروخ كاتيوشا على القاعدة الأميركية في البكارة	قاطع عمليات التأميم

الفعاليات الجهادية لجيش (حرب) لشهر آذار ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الوقت	الفعالية الجهادية	مكان الفعالية الجهادية
1.	5/3	1100	نصب عبوة على طريق بغداد وتم إعطاب عجلة همر وقتل من فيها	قاطع عمليات التأميم
2.	8/3	1100	نصب عبوة لعجلة من الموساد الصهيوني وتم حرقها وقتل من فيها	قاطع عمليات التأميم
3.	12/3	1200	إلقاء قنبلة حرارية على عجلة تابعة للموساد الصهيوني وتم حرقها وقتل من فيها	قاطع عمليات التأميم
4.	22/3	1330	نصب عبوة لدورية من المخربين وتم حرق وقتل من فيها	قاطع عمليات التأميم

جانب من العمليات الجهادية لـ ((٦٨٩)) للفترة من ١/٣/٢٠٠٩ ولغاية ٣٠/٣/٢٠٠٩

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	1/3/2009	تفجير عبوة ناسفة وإصابة عجلة همر أميركية في الساعة 6:00 صباحا في الشارع الحولي	عمليات صلاح الدين / قاطع الدور
2	4/3/2009	هاجم مجاهدونا الأبطال رتلا أميركيا برماتة حرارية وتم إصابة عجلة مقابل البريد القديم في الساعة 9:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / المركز
3	5/3/2009	تدمير عجلة همر بعبوة ناسفة في الساعة 7:00 صباحا على طريق الطوز	عمليات صلاح الدين / قاطع الطوز
4	6/3/2009	قصف قاعدة الرشاد بقذيفة هاون في الساعة 7:00 مساء	عمليات التأميم / قاطع الرشاد
5	9/3/2009	تفجير عبوة ناسفة على رتل أميركي قرب تقاطع الدجيل في الساعة 9:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / قاطع الدجيل
6	13/3/2009	تفجير عبوة ناسفة على دورية أميركية ولكن بدون إصابة على طريق الإسحافي في الساعة 11:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
7	21/3/2009	تم قصف القاعدة الأميركية في منشأة الدور بالهاون في الساعة 7:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / قاطع الدور
8	25/3/2009	أطلق صاروخ c5 على مقر الموساد الإسرائيلي في دار الحاج خير الله طلفاح في الساعة 10:00 مساء	عمليات صلاح الدين / المركز
9	30/3/2009	تم كشف عبوة ناسفة من قبل الاميركان وتفجيرها في شارع الدور في تكريت في الساعة 8:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / المركز